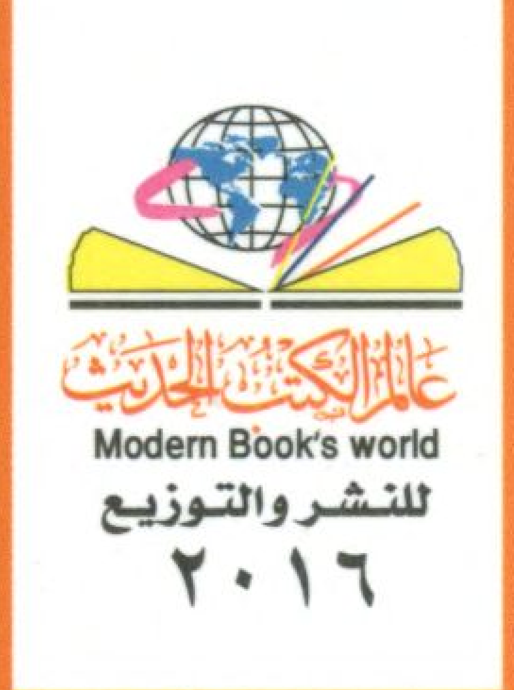


الأستاذ الدكتور
عبد القادر مرعي بني بكر
جامعة اليرموك

البنية الصوتية للكلمة العربية

البنية الصوتية

للكلمة العربية

الأستاذ الدكتور

عبد القادر مرعي بني بكر

جامعة اليرموك

عالم الكتب الحديث

Modern Books' World

إربد - الأردن

2016

الكتاب
البنية الصوتية للكلمة العربية
تأليف
عبد القادر مرعي
الطبعة
الأولى، 2016
عدد الصفحات: 118
القياس: 17×24
رقم الإيداع لدى المكتبة الوطنية
(2015/5/2373)

ISBN 978-9957-70-978-5

الناشر
عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع
إربد- شارع الجامعة
تلفون: (27272272- 00962)
خلوي: 0785459343
فاكس: 27269909- 00962
صندوق البريد: (3469) الرمزي البريدي: (21110)
E-mail: almalktob@yahoo.com
almalktob@hotmail.com
almalktob@gmail.com
facebook.com/modernworldbook

الفرع الثاني
جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع
الأردن- العبدلي- تلفون: 5264363/ 079

مكتب بيروت
روضة الغدير- بناية بزي- هاتف: 471357 1 00961
فاكس: 475905 1 00961

الرموز الصّوتية

ء	>	غ	ġ
ب	b	ف	f
ت	t	ق	ḳ
ث	ṭ	ك	k
ج	g	ل	L
ح	ḥ	م	m
خ	ḫ	ن	n
د	d	هـ	h
ذ	ḏ	و	w
ر	r	ي	Y
ز	z	ā	فتحة طويلة
س	s	a	فتحة قصيرة
ش	Š	Ī	كسرة طويلة
ص	ṣ	i	كسرة قصيرة
ض	ḍ	Ū	ضمة طويلة
ط	ṭ	u	ضمة قصيرة
ظ	Ż	ص	صامت
ع	<	ح	حركة قصيرة
		ح ح	حركة طويلة

الفهرس

المقدمة

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة البنية الصوتية للكلمة العربية، وبيان التغيرات الصوتية التي تطرأ على أبنيتها الأصلية حتى صارت إلى ما آلت إليه من أبنية وأوزان صرفية.

وقد درس الباحث هذه الأبنية والأوزان في ضوء النظام المقطعي الصوتي للعربية، وفي ضوء التخلص من المزدوج الحركي، الذي يعد مظهرًا من مظاهر السهولة والتيسير.

فالمقطع الصوتي عبارة عن تتابعات صوتية من الصوامت والحركات تخرج دفعة واحدة مصحوبة بكمية من الهواء، أو هو تتابعات مختلفة من السواكن والعلل[1]، ويوجد في العربية ستة أنواع من المقاطع الصوتية على النحو التالي[2]:

1- **مقطع قصير مفتوح**، ويتكوّن من صوت صامت + حركة قصيرة، ورمزه (ص ح) نحو: (قِ)، و(عِ).

2- **مقطع طويل مفتوح**، ويتكوّن من صوت صامت + حركة طويلة، ورمزه (ص ح ح) نحو با، بو، بي.

3- **مقطع قصير مغلق بصامت**، ويتكوّن من صوت صامت + حركة قصيرة + صوت صامت، ورمزه (ص ح ص) نحو: مِنْ، وعَنْ.

4- **مقطع طويل مغلق بصامت**، ويتكوّن من صوت صامت + حركة طويلة + صوت صامت، ورمزه (ص ح ح ص) نحو: بابْ، ودارْ، في حالة الوقف.

---

(1) أحمد مختار عمر، **دراسة الصوت اللغوي**، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 1985، ص242.

(2) عبد القادر مرعي، **التشكيل الصوتي في اللغة العربية**، بحوث ودراسات، ط1، 2002، ص94.

5- **مقطع مديد، أو قصير مغلق بصامتين،** ويتكوّن من صوت صامت + حركة قصيرة + صوت صامت + صوت صامت، ورمزه (ص ح ص ص) نحو: هِنْدْ، وبَحْرْ، في حالة الوقف.

6- **مقطع متمادّ، أو طويل مغلق بصامتين،** ويتكوّن من صوت صامت + حركة طويلة + صوت صامت + صوت صامت، ورمزه (ص ح ح ص ص) نحو: ضالّ، وشادّ، في حالة الوقف[1].

فالمقاطع الثلاثة الأخيرة لا تستعمل في العربية إلا في حالة الوقف، بينما نجد المقاطع الثلاثة الأولى أكثر دورانًا واستعمالاً في العربية لخفتها.

وأمّا القانون الثاني الذي كان له الأثر الأكبر في تطور بنية الكلمة فهو قانون السهولة والتيسير الذي يقضي بأنّ اللغة تسير في تطورها نحو السهولة والتيسير، فتحاول التخلص من الأصوات العسيرة النطق، وتستبدل بها أصواتًا أخرى لا تتطلب جهدًا عضليًا كبيرًا[2].

ومن مظاهر هذا القانون ظاهرة التخلص من المزدوج الحركي، الذي يعدّ صوتًا مركبًا من حركة وشبه حركة أو العكس، وإذا كان المزدوج يبدأ بشبه الحركة فهو صاعد، وإذا كان يبدأ بالحركة فهو هابط.

---

(1) عبد القادر مرعي، **التشكيل الصوتي في اللغة العربية**، ص94.

(2) عبد القادر مرعي، **المصطلح الصوتي عند علماء العربية القدماء في ضوء علم اللغة المعاصر**، منشورات عمادة البحث العلمي، جامعة مؤتة، ط1، 1993، ص175.

والعربية تتضمن هذين النوعين حيث يوجد في العربية ستة مزدوجات صاعدة، هي: (wa،ya، wi، yi، wu، yu)، كما يوجد فيها ستة مزدوجات هابطة، هي: (aw، ay، iw، iy، uw، uy)[1]، ولم تبق العربية إلا على عدد محدود من هذه المزدوجات، مثل: (wa، ya)، وتخلّصت من معظمها، إمّا عن طريق حذف شبه الحركة (w، y)، أو عن طريق حذف المزدوج الحركي كاملاً، وسنرى ذلك واضحا في أثناء معالجة هذ الدراسة.

---

(1) فوزي الشايب، أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة، عالم الكتب الحديث، ط1، 2004، ص408.

البنية الصوتية للاسم

أبنية الاسم المجرد

جاء عن الخليل أن الاسم لا يكون أقل من ثلاثة أحرف، حرف يُبتدأ به، وحرف تُحشَى به الكلمة، وحرف يُوقَف عليه[1].

وقال ابن جني: إن الأسماء التي لا زيادة فيها تكون على ثلاثة أصول: أصل ثلاثي، وأصل رباعي، وأصل خماسي[2]. وقال: إن الأسماء الثلاثية تكون عشرة أمثلة[3]، وأشار إلى أن الاسم الخماسي ينهض على أبنية أربعة[4].

- ### أبنية الاسم الثلاثي

يكون الاسم المجرد ثلاثيًا، وهذا أقل ما يُبنى عليه المجرد؛ لأنه لا بدّ للفظ من حرف يُبتدَأ به،وحرف يُوقَف عليه، وحرف يُحشَى به جوفه؛ إذ قد يحتاج إليه في بعض الأحيان، فإن التصغير لا يصح فيما هو على حرفين؛ لأن ياءه تقع ثالثة وحرف الإعراب يتلوها[5].

---

(1) سيبويه، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط1، 1991، 2/ 365.

(2) ابن جني، المنصف لكتاب التصريف، تحقيق: إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين، وزارة المعارف العمومية، دار إحياء التراث القديم، إدارة الثقافة العامة، ط1، 1373هـ -1954م، 1/ 18.

(3) رضي الدين الاستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1982، 1/ 45.

(4) ابن جني، المنصف، 1/ 27-30.

(5) محمد الطنطاوي، تصريف الأسماء، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط6، 1408هـ، ص11.

- **الأوزان المتفق عليها**[1]:

"منها أربعة مفتوحة الفاء، وثلاثة مكسورتها، وثلاثة مضمومتها، فمفتوح الفاء؛ إما ساكن العين (فَعْل) اسمًا كصَقْر، وصفة كسَهْل، أو مفتوحها اسما كقَمَر، وصفة كبَطَل، أو مكسورها اسما كفَخِذ، وصفة كحَذِر، أو مضمومها اسما كرَجُل، وصفة كفَطُن"[2].

"ومكسور الفاء؛ إما ساكن العين اسمًا كجِذْع، وصفة كنِضْو، أو مفتوحها اسما كعِنَب، وصفة كعِدا، ومضموم الفاء؛ إما ساكن العين اسمًا كبُرْد، وصفة كحُر، أو مفتوحها اسما كصُرَد، وصفة كخُتَع[3]، أو مضمومها كسُجُع"[4][5].

- **تحليل البنية الصوتية للاسم الثلاثي**[6]:

1.	قَمَر	ḳamar	مماثلة صوتية بين حركتي الفاء والعين.
2.	رَجُل	ragul	مخالفة صوتية بين حركتي الفاء والعين.
3.	كَتِفْ	katif	مخالفة صوتية بين حركتي الفاء والعين.
4.	قَلْب	ḳalb	تسكين العين.

(1) محمد الطنطاوي، **تصريف الأسماء**، ص11، وابن عصفور الإشبيلي، **الممتع الكبير في التصريف**، تحقيق: فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان، ط1، 1996، ص51.

(2) المصدر نفسه، ص11.

(3) الخُتَع: الحاذق في الدلالة.

(4) سُجُع: سهل لين.

(5) ابن عصفور الإشبيلي، **الممتع الكبير في التصريف**، ص51.

(6) عبد الصبور شاهين، **المنهج الصوتي للبنية العربية**، مؤسسة الرسالة، ص53، وابن يعيش، **شرح الملكوي في التصريف**، تحقيق: فخر الدين قباوة، المكتبة العربية، حلب، 1973، ص20-30.

.5	عِنَبْ	<inab	مخالفة صوتية بين حركتي الفاء والعين (كسر وفتح).
.6	إبِل	<ibil	مماثلة صوتية بين حركتي الفاء والعين.
.7	جِذْع	giḏ<	تسكين العين.
.8	صُرَد	ṣurad	مخالفة صوتية بين حركتي الفاء والعين (ضم وفتح).
.9	عُنُق	<unuk	مماثلة صوتية بين حركتي الفاء والعين.
.10	قُفْل	kufl	تسكين العين.

فالأبنية المتحركة العين تتكوّن من مقطعين: قصير مفتوح + قصير مغلق بصامت، وفيه حالة تسكين العين تتكون البنية من مقطع واحد: قصير مغلق بصامتين في حالة الوقف.

وقد أهمِل وزنان من القسمة العقلية هما (فِعُل، وفُعِل)؛ وذلك لاستثقال الخروج فيهما من ثقيل إلى أثقل، ولما كان في الانتقال من الكَسْر إلى الضم خروج من ثقيل إلى أثقل أهمِل، وهو بالاتفاق خارج من الذوق، وما قيل من أنه قرأ به أبو السمال شذوذًا قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْحُبُكِ﴾ [الذاريات: 7]، فقد دفعت القراءة بأنها لم تثبت، وعلى فرض ثبوتها، فقد خرّجوها على وجهين:

الأول: أنها ملفقة من لغتين لا أنها لغة واحدة مستقلة، وذلك لأنّ حُبُكًا وردت مضمومة الفاء والعين قطعًا، وقيل وردت مكسورتهما أيضا، فلما ابتدأ القارئُ بكسر الفاء التفت إلى اللغة الثانية المشهورة فضم العين من غير الرجوع إلى ضم الفاء، ولكن في

هذا التخريج نظر؛ ذلك أن (الحُبُك)، مضموم الفاء والعين جمع (الحِباك)؛ أي الطريقة في الرمل، ومكسورهما إن ثبت فمفرد، ويبعد تركيب اسم من مفرد وجمع.

الثاني: أن الكلمة مضمومة الفاء والعين قطعًا، وأن هذا الكسر الواقع في الفاء إنما هو إتباع لكسرة (ذاتِ) السابقة عليها وفي هذا التخريج وهن أيضًا؛ وذلك لأن أداة التعريف وإن كانت ساكنة إلا أنها مستقلة ومكونة من حرفين في الحقيقة، فهي حاجز حصين، ولهذا لم يقع الإتباع في مثل هذه الآية أبدًا، وإذا قد تبين عدم نهوض التخريجين فلا بُدّ من الالتجاء إلى الطعن على القراءة بعدم الثبوت أو اعتبارها خارجة عن القياس[1].

ḥi/buk ← يصعب الانتقال من الكسر إلى الضم.

ḥu/buk ← مماثلة بين حركتي الفاء والعين؛ لتسهيل النطق.

أما الوزن الثاني (فُعِل) فقد اختلف فيه لأنه أخف من السابق؛ إذ فيه انتقال من أثقل وهو الضم إلى ثقيل وهو الكسر، فكثير منهم وفي مقدمتهم سيبويه يمنعونه في الأسماء، قال سيبويه: "واعلم أنه ليس في الأسماء والصفات فِعُل ولا يكون إلا في الفعل"[2]. ووجهتهم في ذلك وجود الثقيلين المختلفين فيه؛ إذ إن تماثلهما يخفف الكلمة كالكسرتين والضمتين، والاسم الثلاثي مبني على الخفة لا يتحمل هذا الثقل بخلاف المبني للمجهول، فإنه يقوى عليه؛ لأن الفعل لم يراعَ فيه ما روعي في الاسم، ولا سيما أنه فرع عن المبني للفاعل كما يرى جمهور البصريين، على أن كثيرًا من العرب كتميم ووائل، سكّنوا في بعض الأحيان تخفيفًا، قال أبو النجم العجلي:

---

(1) محمد الطنطاوي، تصريف الأسماء، ص13، 14.

(2) سيبويه، الكتاب. 2/ 315.

خُــوْدٌ يغطــى الفــرع منهــا المــؤتزرَ   لَوْ عُصِرَ مِنْـهُ لبـان يومًـا لانعـصر[1]

فما ورد من الأسماء على هذه الزنة فإنه منقـول عنـد هـؤلاء، وقـد جـاءت ثـلاث كلمات هي: (الدُّئِل) و(الرُّئِم) و(الوُعِل) وهي لغة.

wu<il ،ru>im ، du>il

وقد تخلصوا من هذه الثلاثة بأنها منقولة عن الفعل المبني للمجهول، وليـست أصـلية في الأسماء[2].

• أبنية الاسم الرباعي

كان مقتضى النظر أن تكون أبنيته ثمانية وأربعين حاصلة من ضـرب صـور الثلاثـي الاثنتي عشرة في أشكال اللام الأولى الأربعة للرباعي، إذ لا عبرة لحركات الـلام الثانيـة فيـه؛ لأنهـا مـوطن الإعـراب. لكـن تخلـف معظمهـا لالتقـاء الـساكنين أو الثقـل أو تـوالي أربـع حركات، إذ لا بد فيه من إسكان ثانيه أو ثالثه، والمستعمل منه خمسة باتفـاق، وزاد الكوفيـون والأخفش بناءً سادسًا[3].

---

(1) محمد الطنطاوي، تصريف الأسماء، ص14، 15.

(2) محمد الطنطاوي، تصريف الأسماء، ص 15.

(3) محمد الطنطاوي، تصريف الأسماء، ص22، 23، وابن عصفور الإشبيلي، الممتع الكبير في التصريف، ص54.

- **الأبنية المتفق عليها**[1]:

1- **فَعْلَل**: مفتوح الفاء واللام ساكن العين، نحو: جَعْفَر، وعَرْثَن.

2- **فِعْلِل**: مكسور الفاء واللام ساكن العين، نحو: زِبْرِج، جِرْفِع.

3- **فِعْلَل**: مكسور الفاء مفتوح اللام ساكن العين، نحو: دِرْهَم، ضِفْدَع.

4- **فُعْلُل**: مضموم الفاء واللام ساكن العين، نحو: بُرْقُع، بُرْثُن.

5- **فِعَلّ**: مكسور الفاء مفتوح العين ساكن اللام ، نحو: قِمَطْر، سِبَطْر.

وقد اختلف في بناء (فُعْلَل) مضموم الفاء مفتوح اللام ساكن العين؛ لأنه متفرع عن (فُعْلُل).

- **تحليل البنية الصوتية للاسم الرباعي**[2]:

.1	**فَعْلَل**	جَعْفَر ga<far	مماثلة بين الفاء واللام بحركتي فتح.
		ثَعْلَب t̲a<lab	
.2	**فِعْلِل**	قِرْمِز ḳirmiz	مماثلة بين الفاء واللام بحركتي كسر.
.3	**فُعْلُل**	بُرْثُن burt̲un	مماثلة بين الفاء واللام بحركتي ضم.

---

(1) محمد الطنطاوي، **تصريف الأسماء**، ص23، وابن عصفور الإشبيلي، **الممتع الكبير في التصريف**، ص55.

(2) ابن يعيش، **شرح الملكوي في التصريف**، ص25، ومحمد الطنطاوي، **تصريف الأسماء**، ص22، وعبد الصبور شاهين، **المنهج الصوتي للبنية العربية**، ص54.

4. فُعْلَل طُحْلَب ṭuḥlab مخالفة بين الفاء واللام بضم الفاء وفتح اللام.

5. فِعْلَل دِرْهَم dirham مخالفة بين الفاء واللام بكسر الفاء وفتح اللام.

6. فِعَلّ قِمَطْر ḳimaṭr كسر الفاء وفتح العين وتسكين اللام الأولى.
هِزَبر hizabrun

في حالة التسكين: (مقطع قصير مفتوح + مقطع مغلق بصامتين).

أمّا الخمسة الأولى فتتشكّل من مقطعين صوتين قصيرين مغلقين بصامت في حالة الوقف.

- **أبنية الرباعي التي لم يعترف بها الجمهور**

إن أبنية الرباعي التي لم يعترف بها الجمهور هي[1]:

1- فِعْلُل: خِرْفُع hirfu< ← انتقال من كسر إلى ضم، ولم يعترف بها الجمهور لأنها على وزن (فِعْلِلْ، وفُعْلُل) hirfi< و hurfu< والكلمات (زِئْبُر zi>bur، صِئْبُل si>bul، ضِئْبُل di>bul) عُرِف استعمالها على زنة (فِعْلِل: zi>bir).

2- فُعَلّ: دُلَمز dulamz وردت على زنة (فِعَلّ: dilamz).

3- فَعْلِل: طَحْرِبَة taḥribat وردت على زنة (فِعْلِل: ṭiḥribat).

---
(1) محمد الطنطاوي، تصريف الأسماء، ص26.

- **أبنية الرباعي المهملة**

تجيء الأوزان المهملة للاسم الرباعي المجرد على ستة أوزان[1]، تتمثل في الآتي:

1- **فَعْلِلٌ fa</li/lun**: ولم يجيء منه إلا طَحْرِبة ṭaḥ/ri/bah[2]، فهو يتكون من ثلاثة مقاطع صوتية الأول والثالث قصير مغلق بصامت، والثاني قصير مفتوح، أمّا في الوقف فَعْلِلْ fa</lil فتقل عدد المقاطع إلى مقطعين قصيرين مغلق كل منهما بصامت.

2- **فُعَلٌّ fu/<al/lun**: ومثاله فُتَكّرٌ fu/tak/run [3]، فهذا البناء يتكون من ثلاثة مقاطع صوتية في حال الوصل الأول قصير مفتوح، والثاني والثالث قصير مغلق بصامت، أمّا في الوقف فُعَلّ fu/<allفإنه يتكون من مقطعين: الأول قصير مفتوح، والثاني قصير مغلق بصامتين، وهذا المقطع مرفوض في العربية، إلا في حالة الوقف.

3- **فُعَلِلٌ fu/<a/li/lun**: ومثاله عُلَبِطٌ <u/la/bi/ṭun [4]، وذكر ابن عصفور أنّ عُلَبِط مخففة من عُلابط <u/lā/bi/ṭun بحذف الألف[5]. والحقيقة أنّ الألف لم تحذف وإنّما قصّرت؛ لأنّها عبارة عن حركة طويلة.

وهذا البناء تتكون البنية المقطعية الصوتية من أربعة مقاطع الثلاثة الأولى قصيرة مفتوحة، والرابع قصير مغلق بصامت ، أمّا في الوقف فُعَلِل fu/<a/lilفإنّ عدد المقاطع ينحسر إلى ثلاثة: الأول والثاني قصير مفتوح، والثالث قصير مغلق بصامت.

---

(1) انظر: أبنية الرباعي المهملة كتاب الممتع في التصريف، ص54-59.

(2) طَحْرَبة، وطِحْرِبة: قطعة من الخرقة. اللسان "طَحْرب".

(3) فُتَكْر: الأمر العجيب، وقيل: الفِأكْرين، والفُتكرين: الدواهي والشدائد. اللسان "فتكر".

(4) عُلَبِط وعلابط: ضخم عظيم، والعُلَبِط والعلابط: القطيع من الغنم. اللسان "علبط".

(5) ابن عصفور الإشبيلي، الممتع في التصريف، ص55.

4- فَعَلُلٌ fa/<a/lu/lun: ومثاله عَرَتُنٌ[1] <a/ra/tu/nun، وذكر ابن عصفور أنّ "عَرَتُن" ليس فيه دليل على إثبات "فَعَلُل" في الرباعي؛ لأنّه لم يجئ منه إلا هذا، وقد قالوا في معناه: "عَرَنْتُن" فيمكن أن يكون هذا مخففًا منه، كما خففوا الألف في "علابط" ونحوه؛ لأنّ النون لزمت زيادتها في مثل هذا الموضع – أعني ثالثة ساكنة – كما لزمت زيادة الألف فأجروها مجراها[2].

5- فَعَلِلٌ fa/<a/li/lun: ومثاله جَنَدِلٌ ga/na/di/lun، فهذا البناء مكون من أربعة مقاطع صوتية في حال الوصل، الثلاثة الأولى قصيرة مفتوحة، والرابع قصير مغلق بصامت. ويرى ابن عصفور أنّ هذا المثال ليس دليلا على إثبات "فَعَلِل" في أبنية الرباعي؛ لأنهم قد قالوا: جنادل في معناهما، فهو مخفف منه، ومما يؤيد ذلك – كما يرى – أنه لا يتوالى في كلامهم أربعة أحرف بالتحريك، ولذلك سكّن آخر الفعل في "ضربْتُ"؛ لأنّ ضمير الفاعل تنزّلَ من الفعل منزلة جزء من الكلمة، فكرهوا لذلك تواليَ أربعة أحرف بالتحريك، فإذا كان ممتنعًا، فيما هو كالكلمة الواحدة، فامتناعه فيما هو كلمة واحدة أحرى[3].

6- فِعْلُلٌ fi< /lu/lun: وحُكي منه زِئْبُرٌ zi>/bu/run، وذكر ابن عصفور أنّ ذلك شاذ لا يلتفت إليه؛ لقلة استعماله[4].

---

(1) عَرَتُن: شجر يدبغ به. انظر: اللسان "عرتن".

(2) ابن عصفور الإشبيلي، الممتع في التصريف، ص55.

(3) ابن عصفور الإشبيلي، الممتع في التصريف، ص56.

(4) المصدر نفسه، ص56.

وتتكون البنية المقطعية لهذا البناء من ثلاثة مقاطع صوتية في حال الوصل: الأول والثالث قصير مغلق بصامت، والثاني قصير مفتوح. أما في الوقف فِعْلُل fi< /lul؛ إذ يقال زِئْبُر zi>/bur فيقلّ عدد المقاطع إلى مقطعين قصيرين مغلق كل منهما بصامت.

- **أبنية الاسم الخماسي**

ذكر سيبويه أربعة من أبنية الخماسي المجرد فقط[1]، هي:

1. **فَعَلَّلٌ fa/<al/la/lun**: ويرد هذا البناء في الاسم، نحو: فَرَزْدق fa/raz/da/ḳun، وفي الصفة، نحو: شَمردَل[2] ša/mar/da/lun، وتتكون البنية المقطعية له في حال الوصل من أربعة مقاطع صوتية: الأول والثالث قصير مفتوح، والثاني والرابع قصير مغلق بصامت، وفي الوقف فَعَلَّل fa/<al/lal يختزل عدد المقاطع إلى ثلاثة: الأول قصير مفتوح، والثاني والثالث قصير مغلق بصامت.
2. **فَعْلَلِلٌ fa</la/li/lun**: وهذا البناء لا يكون اسمًا، قال سيبويه: "يكون على مثال فَعْلَلِل في الصفة، قالوا: قَهْبَلِسٌ[3]، وجَحْمَرِشٌ[4]، وصَهْصَلِقٌ[5]. ولا نعلمه جاء

---

(1) انظر: سيبويه، الكتاب، 4/ 301-303، ورضي الدين الاستراباذي، شرح الشافية، 1/ 47.

(2) شَمَرْدَل: الشَمَرْدل من الإبل: القوي السريع، الفتيُّ الحسن الخلق. اللسان "شمردل".

(3) قَهْبَلِس: الضخمة من النساء. انظر: اللسان "قَهْبَلِس".

(4) جَحْمَرِشٌ: جَحْمَرِشٌ من النساء: الثقيلة السمجة، وقيل: العجوز الكبيرة. انظر: اللسان "جَحْمَرِش".

(5) صَهْصَلِقٌ: صوت صَهْصَلِقٌ: شديد، وامرأة صَهْصَلِقٌ: شديدة الصوت صَخَّابة. انظر: اللسان "صَهْصَلِق".

اسمًا[1]، ولكنّ المازني قال بعد أن عدد أبنية الخماسي الخمسة: "وتكون هذه الخمسة أسماء وصفات"[2]، وقد مثل له السيوطي بـ "قَهْبَلِس"[3] kah/ba/li/sun.

ويتكون هذا البناء في حال الوصل من أربعة مقاطع صوتية: الأول والرابع قصير مغلق بصامت، والثاني والثالث قصير مفتوح، وفي الوقف (فَعْلَلِلْ) fa</la/lil يقلّ عدد المقاطع الصوتية إلى ثلاثة: الأول والثالث قصير مغلق بصامت، والثاني قصير مفتوح.

3. **فُعَلِّلٌ fu/<al /li/lun**: ومن أمثلته في الأسماء: خُزَعْبلة ẖu/za</bi/lun، ومن الصفات خُبَعْثِن[4] ẖu/ba</ṯi/nun.

ويتكون هذا البناء في حال الوصل من أربعة مقاطع صوتية: الأول والثالث قصير مفتوح، والثاني والرابع قصير مغلق بصامت، وفي الوقف (فُعَلِّل) fu/<al /lil يتكون من ثلاثة مقاطع: الأول قصير مفتوح، والثاني والثالث قصير مغلق بصامت.

4. **فِعْلَلٌ fi</lal/lun**: ومنه في الأسماء: قِرْطَعْب[5] ḳir/ṭa</bun، ومن الصفات: جِرْدَحْل[6] gir/daḥ/lun.

---

(1) سيبويه، **الكتاب**، 4/ 302.

(2) ابن جني، **المنصف**، 1/ 20.

(3) جلال الدين السيوطي، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، شرحه وضبطهوجمعه وعنون موضوعاته: محمد أحمد جاد المولى، وعلي بن محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل، دار الجيل، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د. ط، 2/ 34.

(4) خُبَعْثِنٌ: العظيم البدن من كل شيء، وقيل: الخُبَعْثِنُ مِنَ الرِّجَال: القويُّ الشَّدِيدُ. انظر: **اللسان** "خَبَعْثِن".

(5) قِرْطَعْب: القطعة، أو الخرقة. انظر: **اللسان** "قِرْطَعْب".

(6) جِرْدَحْل: الجِرْدَحْل من الإبل: الضخم العظيم. انظر: **اللسان** "جِرْدَحْل".

ويتكون هذا البناء في حال الوصل من ثلاثة مقاطع صوتية، جميعها قصير مغلق بصامت، أمّ في الوقف فِعْلَل fi</lall فإن عدد المقاطع ينحسر إلى مقطعين: الأول: قصير مغلق بصامت، والثاني: قصير مغلق بصامتين.

- **أبنية الاسم الخماسي المهملة**

زاد بعض النحويين في أبنية الخماسي الأبنية الآتية:

-1 **فِعَّلِلٌ fi</<a/li/lun**: ومثاله صِنَّبِرٌ[1] ṣin/na/bi/run.

ويرى ابن عصفور[2] أنّ هذا البناء لم يجئ في أبنية كلامهم إلّا في الشعر، كقول طرفة:

بجِفَانٍ نَعْتَرِي نادِيَنَا، وسَدِيفٍ حِينَ هاجَ الصِّنَّبِرْ

ويتكون هذا البناء من أربعة مقاطع صوتية: الأول والرابع قصير مغلق بصامت، والثاني والثالث قصير مفتوح، هذا في حال الوصل، وفي الوقف فِعَّلِل fi</<all يتكون من مقطعين: الأول قصير مغلق بصامت، والثاني قصير مغلق بصامتين.

-2 **فُعْلَلِلٌ fu</la/li/lun**: ومثّل له بـ "هُنْدَلِعٌ"[3] hun/da/li/<un.

ولكنّ الرضي يرى أنّ الأولى الحكم بزيادة النون؛ لأنّه إذا تردد الحرف بين الأصالة والزيادة، والوزنان نادران، فالأولى الحكم بالزيادة لكثرة ذي الزيادة، ولو جاز أنْ

---

(1) صِنَّبِر: الريح الباردة في الغيم. انظر: اللسان "صنبر".

(2) ابن عصفور الإشبيلي، الممتع في التصريف، ص57.

(3) هُنْدَلِع: الضخم. انظر: اللسان "هندلع".

يكون (هُنْدَلِعٌ) فُعْلَلِلاً لجاز أنْ يكون كَنَهْبَل فَعَلَّلاً، وذلك خرق لا يرقع؛ فتكثر الأصول[1]، وهذا ما ذهب إليه ابن عصفور أيضا إذ يرى أن النون فيه زائدة، وأنّه على وزن "فُنْعَلِل"[2].

• أبنية الاسم المقصور والممدود والمنقوص:

1- الاسم المقصور

هو اسم معرب، آخره ألف لازمه مثل فتى fa/tā.

وهذا الاسم مَرَّتجل حتى وصل إلى مرحلة الفتح الخالص، منها مرحلة تصحيح الحركة وهي فَتَيُ fa/ta/yu، ثم مرحلة التسكين فَتَيْ fa/tay، ثم مرحلة الإمالة بعد حذف الحركة المزدوجة كاملة (ay)، وهي فَتَي fa/tē ثم مرحلة الفتح الخالص فَتى fa/tā إذ تستبدل الكسرة الطويلة الممالة بفتحة طويلة خالصة، لذا فإنّ الوزن الصرفي لـ (فتى) هو (فَعَى).

ومن الاسم المقصور مصطفى muṣ/ṭa/fā، وأصله مُصْطَفَوُ muṣ/ṭa/fa/wu وهذا الأصل هو ما يسمى بتصحيح الحركة، ثم مرحلة التسكين مُصْطَفَوْ muṣ/ṭa/faw، ثم تحذف الحركة المزدوجة كاملة (aw)، وتستبدل بكسرة طويلة ممالة (ē)، وهو ما يسمى بمرحلة الإمالة muṣ/ṭa/fē، ثم تستبدل الكسرة الطويلة الممالة بفتحة خالصة فَتى muṣ/ṭa/fā.

---

(1) رضي الدين الاستراباذي، شرح الشافية، 1/ 49.

(2) ابن عصفور الإشبيلي، الممتع في التصريف، ص57.

وينقسم الاسم المقصور باعتبار الاطراد وعدمه إلى قسمين: قياسي وهو محط نظر الصرفيين، وسماعي ويعتمد على الورود.

فالمقصور القياسي هو الاسم المعتلّ الذي له نظير من الأسماء الصحيحة في أمرين: الوزن، ونوع الكلمة كالمصدرية، والوصفية، والجمعية، وغيرها[1].

فالمقصور القياسي إمّا أن يكون مصدرًا، أو غير مصدر، أمّا المقصور من المصادر فهو قياسي، ويتمثل في[2]:

1- كل مصدر على وزن "مَفْعَل"، وفعله معتل الآخر، سواء أكان مصدرًا ميميًا، أو اسم زمان أو مكان، مثل: مَلْهى mal/hā، وأصله بتصحيح الحركة مَلْهَوْmal/haw ثم تحذف الحركة المزدوجة كاملة (aw) وتستبدل بكسرة طويلة ممالة (ē)، في مرحلة الإمالة mal/hē، ثم تستبدل الكسرة الطويلة بفتحة خالصة (ā) تلك التي في مَلْهى والوزن الصرفي لكلمة مَلْهى هو (مَفْعى).

ومثاله من اليائي "مَرْمى" mar/mā، وأصله مَرْمَيُ mar/ma/yu، ثم يسكن مَرْمَيْ mar/may، ثم تحذف الحركة المزدوجة كاملة (ay)، وتستبدل بكسرة طويلة في مرحلة الإمالة (ē)، ويصبح mar/mē، ثم تستبدل الكسرة الطويلة (الممالة) بفتحة خالصة (ā) تلك التي في مَرْمىmar/mā، ولذا فإنّه ميزانه الصرفي (مَفْعَى).

2- أن يكون مصدرا على وزن "فَعَلْ" من فعل ثلاثي لازم، معتل الآخر بالياء أو الواو، ومثال الياء "هَوَى"ha/wā، وأصله بتصحيح الحركة هَوَيُ ha/wa/yu، ثم يسكن يصبح هَوَيْ ha/way، ثم تحذف الحركة المزدوجة وتستبدل بكسرة طويلة عن طريق

(1) محمد الطنطاوي، تصريف الأسماء، ص162؛ وانظر: شرف الدين الراجحي، البسيط في علم الصرف، ص89.

(2) انظر: شرف الدين الراجحي، البسيط في علم الصرف، ص89- 91.

الإمالة ha/wẽ، ثم تستبدل الكسرة الطويلة الممالة بفتحة خالصة طويلة (ā) هَوَى ha/wā، ولذا فإن ميزانه الصرفي لكلمة "فَعَى".

ومثاله من الواوي "قَفا" ḳa/fā، وأصله قَفَوُ ḳa/fa/wu، ثم بتسكين يصبح قَفَوْ ḳa/faw، ثم يصبح بالإمالة بعد حذف الحركة المزدوجة (aw)/ ḳa/fẽ، ثم يصبح بالفتح الخالص قَفا ḳa/fā، ووزنه الصرفي (فَعا).

3- أن يكون على وزن "أفْعَل" للتفضيل وغيره، ومثال ذلك "أدْنى" <ad/nā، وأصله أدْنَوُ <ad/na/wu، ثم يصبح بالتسكين أدْنَوْ <ad/naw، ثم يصبح <ad/nẽ بعد حذف الحركة المزدوجة (aw)، ثم يصبح <ad/nā بفتحة خالصة، وبهذا يكون وزنه الصرفي (أفْعَى).

4- أن يكون اسمًا للمفعول من فعل غير ثلاثي معتل الآخر، وذلك مثل: مُعْطى mu</ṭā، وأصله مُعْطَيُ mu</ṭa/yu، ثم يصبح بالتسكين مُعْطَيْ mu</ṭay، ثم mu</ṭẽ بالإمالة، ثم mu</ṭā بالفتح الخالص.

5- أن يكون على وزن "فُعْلى"، مثل: "دُنْيا" dun/yā، وأصله du/nu/wu بتصحيح الحركة، ثم du/naw بالتسكين، ثم du/nẽ بالإمالة، ثم dun/yā بالفتح الخالص.

أمّا المقصور السماعي فمثاله "هُدَى" hu/dā، وأصله بتصحيح الحركة هُدَيُ hu/da/yu، ثم بالتسكين هُدَيْ hu/day، ثم hu/dẽ بالإمالة، ثم hu/dā بالفتح الخالص.

ومثاله المقصور السماعي أيضا "عصا" a/ṣā>، وأصله عَصَوُ a/ṣa/wu>، ثم عَصَوْ a/ṣaw> بالتسكين، ثم a/ṣē> بالإمالة بعد حذف الحركة المزدوجة، ثم a/ṣā> بالفتح الخالص.

6- أن يكون الاسم المقصور على وزن "فُعَل" جمع "فُعْلة" معتلة اللام، مثل: "كُسًا" ku/sā، وأصله بتصحيح الحركة "كُسَوٌ" ku/sa/wu، ثم "كُسَوْ" ku/saw بالتسكين، ثم ku/sē بالإمالة بعد حذف الحركة المزدوجة (aw)، ثم ku/sā بالفتح الخالص

- **جمع الاسم المقصور جمع تصحيح**

مثل مصطفى muṣ/ṭa/fā عند جمعه جمع مذكر سالمًا في حال الرفع نقول: "مُصْطَفَوْن" muṣ/ṭa/fawn بتقصير الحركة الطويلة (ā) إذا ما قورن بالمفرد، والأصل: مصطفاون muṣ/ṭa/fāwn هذا في حال الرفع، وفي حال النصب والجر نقول: "مُصْطَفَيْن" muṣ/ṭa/fayn وأصله مصطفاين muṣ/ṭa/fāwn، والذي حدث هو تقصير الحركة الطويلة (ā).

وإن سبب التقصير هو التخلص من المقطع الطويل المغلق بصامتين.

- **مدّ الاسم المقصور**

ذهب علماء اللغة إلى أنّ الاسم المقصور قد يمدّ، فيقال مثلا في "غنى" ġi/nā،وهو يتكون من مقطعين: الأول قصير مفتوح، والثاني طويل مفتوح – غناء ġi/nā>، والذي

حدث هو أنّ الهمزة أقحمت لإغلاق المقطع الطويل المفتوح بحيث تحوّل المقطع الثاني من طويل مفتوح إلى طويل مغلق بصامت.

وقد تمثّل مدّ المقصور في قول الشاعر:

سَـيُغْنِيني الَّـذِي أَغْنَـاكَ عَنِّـي، فَلَـا فَقْـرٌ يـدُومُ وَلَـا غِنَـاءٌ[1]

فكلمة "غناء" في البيت تقابل كلمة "قصر"، فدلّ بها على أنّ المقصور كلمة "غنى"، وأن الشاعر قد مدّها.

(أ) الاسم الممدود: هو الاسم المعرب الذي آخره ألف زائدة، وأصول الهمزة في الممدود أربعة هي:

1- أصلية: مثل قَرّاءٌ<kar/rā/>un، فالهمزة فيه أصلية لأنه مشتق من الفعل قرأ، ويتكون بناؤه المقطعي في حال الوصل من ثلاثة مقاطع صوتية الأول والثالث قصير مغلق بصامت، والثاني طويل مفتوح. أمّا في حال الوقف قرّاء <kar/rā>، فإنّه يتكون من مقطعين: الأول: قصير مغلق بصامت، والثاني: طويل مغلق بصامت، ومثله رفّاء من رفأ.

2- منقلبة عن واو أو ياء: ومثال الواو كساء <ki/sā>، والأصل فيه كساوki/sāw بدليل الفعل الماضي كسا، ومضارعه يكسو، والذي حدث هو حذف شبه الحركة (w)، وأقحمت الهمزة لإغلاق المقطع الطويل المفتوح، فأصبح كساء<ki/sā> .

---

[1] عبد الرحمن محمد شاهين، في تصريف الأسماء، مكتبة الشباب، مصر، د. ط، د. ت، ص146؛ وانظر:محمد الطنطاوي، تصريف الأسماء، ص175.

ومثـال اليـائي: رداء ri/dā>، والأصـل فيـه رداي ri/dāy، بـدليل ارتـدى ← يرتدي، حيث حذفت شـبه الحركـة (y)، واقحمـت الهمـزة لإغـراق المقطـع الطويـل المفتوح، فأصبح ri/dā>.

3- ملحقة مثل قوباء ḳaw/bā>، حيث يتكون من مقطعين الأول: قصيرمغلق بصامت، والثاني: طويل مغلق بصامت.

4- زائدة: وهي علامة التانيث، مثل: صحراء ṣaḥ/rā>.

ويتكوّن من مقطعين كل منهما قصير مغلق بصامت.

والممدود قسمان: قياسي، وسماعي.

أمّا الممدود القياسي فمنه ما هو مصدر، ومنه غير مصدر(1).

والمصدر أنواع:

1- منه ما هو ثلاثي، مثل: دُعاء du/<ā>، وأصله دعـاو du/<āw، بـدليل: دعـا ← يدعو، حيث حـذفت شـبه الحركـة (w)، واقحمـت الهمـزة لإغـلاق المقطـع الطويـل المفتوح فأصبح du/<ā>.

ومنه من اليائي: بكاء bu/kā>، وأصله بكاي bu/kāy، بدليل بكى يبكى، حيـث حذفت شبه الحركة (y)، واقحمت الهمـزة لإغـلاق المقطـع الطويـل المفتـوح فأصـبح bu/kā>.

وكلاهما يتكون من مقطعين: قصير مفتوح + قصير مغلق بصامت.

(1) انظر: شرف الدين الراجحي، البسيط في علم الصرف، ص94- 95.

2- ومنه ما هو رباعي، وفعله معتل الآخر على وزن أفعل، مثل إملاء >im/lā>، وأصله إملاي >im/lāy، بدليل فعله أملى ← يملي، حيث حذفت شبه الحركة (y)، وأقحمت الهمزة لإغلاق المقطع الطويل المفتوح.

ويتكون من مقطعين: قصير مغلق بصامت، وطويل مغلق بصامت.

3- منه ما هو مصدر الخماسي المبدوء بهمزة وصل، مثل: اقتداء >iḳ/ti/dā>، وأصله اقتداي >iḳ/ti/dāy، بدليل الفعل اقتدي ← يقتدي، حيث حذفت شبه الحركة (y)، وأقحمت الهمزة لإغلاق المقطع الطويل المفتوح فأصبح >iḳ/ti/dā>.

حيث يتكون من ثلاثة مقاطع: قصير مغلق بصامت + قصير مفتوح + طويل مغلق بصامت.

4- منه ما هو مصدر السداسي المبدوء بهمزة وصل أيضا، مثل: استقصاء >is/tiḳ/ṣā>، وأصله استقصاي >is/tiḳ/ṣāy، بدليل الفعل استقصى ← يستقصي، حيث حذفت شبه الحركة (y)، وأقحمت الهمزة لإغلاق المقطع الطويل المفتوح.

ويتكون من ثلاثة مقاطع: قصير مغلق بصامت + قصير مغلق بصامت + طويل مغلق بصامت.

أما الممدود القياسي من غير المصادر فيتمثل في:

1- كل اسم مفرد يجمع على أفعلة، مثل كساء>ki/sā>، جمعه أكسية، وقد سبق توضيحه.

2- كل ما كان على وزن فُعَلاء أو أفعلاء جمع فعيل، وفاعل، مثل: فقهاء >fu/ḳa/hā وشعراء >šu/<a/rā.

3- ما جاء على وزن فَعْلاء صفة المؤنث مذكره أفعل، مثل: صفراء ṣaf/rā>.

أمّا الممدود السماعي، فيرجع إلى السماع وكتب اللغة، مثل: سماء sa/mā>، وأصله سماو sa/māw، بدليل الفعل سما ← يسمو، حيث حذفت شبه الحركة (w)، وأقحمت الهمزة لإغلاق المقطع الطويل المفتوح.

ومثله: ضياء ḍi/yā>، وأصله ضياي ḍi/yāy، حيث حذفت شبه الحركة (y)، وأقحمت الهمزة لإغلاق المقطع الطويل المفتوح.

- **قصر الممدود:**

قد يقصر الاسم الممدود، مثل صنعاء ṣan/<ā>، يقال فيها: صنعا ṣan/<ā، وصفراء ṣaf/rā>، يقال فيها صفرا ṣaf/rā، ومثال الأول قول الشاعر:

لا بُدَّ من صَنْعا وإنْ طال السَّفَرْ   وإنْ تحنّى كلُّ عَوْدٍ ودَبِرْ

ومثال الثاني قول الأقيشر الأسدي:

وَأَنْتَ لَوْ بَاكَرْتَ مَشْمُولَةً   صَفْرًا كَلَوْنِ الفَرسِ الأَشْقَرِ[1]

(1) عبد الرحمن محمد شاهين، في تصريف الأسماء، ص146؛ وانظر: محمد الطنطاوي، تصريف الأسماء، ص174.

2- الاسم المنقوص

هو الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة قبلها كسرة[1].

مثل الداعي dā/<ī، والأصل داعِو dā/<iw، بدليل الفعل دعـا ← يـدعو، حيـث تشكل حركة مزدوجة (iw)، نحذف شبه الحركة (w)، ويعـوض عنهـا بتطويـل الكـسرة (i)، فتصبح (ī)، تلك التي ينتهي بها الداعي dā/<ī .

حيث يتكون من مقطعين:طويل مفتوح + طويل مفتوح.

ومثلـه: المرتقـي mur/ta/ḳī، والأصـل مُرْتقـيُ mur/ta/ḳi/yu، حيـث تـشكّل مزدوج حركي (yu)، نحذف المزدوج كاملاً، ونعوّض عنه بتطويل الكـسرة (i)، فتـصبح (ī)، تلك التي ينتهي بها الاسم المنقوص المرتقي mur/ta/ḳī.

حيث يتكوّن من ثلاثـة مقـاطع: قـصير مغلـق بـصامت + قـصير مفتـوح + طويـل مفتوح.

إنّ أوزان الأبنية المجردة لمتفق عليها عشرون، وهي أوزان صـوتية تقـوم علـى مقابلـة الصامت بصامت، والحركة بمثلها، وقد ظفر الثلاثي بنـصف هـذه الأوزان، وللربـاعي سـتة، وللخماسي أربعة، ولعلّ السبب في ذلك أن أصـل الكلمـة العربيـة أن تكـون ثلاثيـة، لـذلك كثرت أوزان الثلاثي وتنوعت، وجاء الرباعي أقل من الثلاثي، على حين جاء الخماسي فقـير الأوزان وشحيح الأمثلة، ثـم إن كلمـات الربـاعي والخماسـي بـشكل عـام، قليلـة الـشيوع، وغريبة على الألسنة. ويتفق مع هذا الاتجاه مع ما أثبتته الإحصاءات اللغوية لجذور مفـردات

(1) للمزيد بخصوص الاسم المنقوص انظر: البسيط في علم الصرف، ص96؛ ومحمد الطنطاوي، تصريف الأسماء، ص147.

اللغة العربية طبقا لمادة معجم (تاج العروس) فقد أسفرت عن أن في العربية: من الثلاثي 7597 جذرا، والرباعي 4081 جذرًا، والخماسي 300 جذرًا[1].

والنظرة إلى البنية المقطعية لهذه الأوزان تكشف عن أن اللغة لم تستعمل في بناء الاسم المجرد، سوى شكلين مقطعين في حالة الوصل هما المقطع القصير والمقطع الطويل المقفل دون الطويل المفتوح.

وأمّا في حالة الوقف فيضاف إليهما المقطع المديد المقفل بصامتين.

وتقتصر أوزان الثلاثي على وزنين إيقاعيين، يحتويان الأوزان الصوتية العشرة، فكل ثلاثي في حالة الوصل لا يخرج عن أن يكون مكونا من:

أ- مقطع قصير مفتوح + مقطع قصير مفتوح+ مقطع قصير مغلق بصامت رَجُل← ra/gu/lun.

ب- مقطع قصير مغلق بصامت + مقطع قصير مغلق بصامت← بَحْرٌ baḫ/run.

وهذان الإيقاعان يتحولان (في حالة الوقف) إلى:

أ- مقطع قصير مفتوح + مقطع قصير مغلق بصامتra/gul.

ب- مقطع قصير مغلق بصامتين baḫr.

وتنحصر أوزان الرباعي الستة في وزنين إيقاعين (في الأول) هما:

أ- مقطع قصير مغلق + مقطع قصير مفتوح + مقطع قصير مغلق بصامت ga</fa/run.

---

(1) عبد الصبور شاهين، المنهج الصوتي، ص55.

ب-   مقطع قصير مفتوح + مقطع قصير مغلق + مقطع قصير مغلق بصامت ki/maṭ/run.

ويتحولان في الوقف إلى:

أ-   مقطع قصير مغلق بصامت + مقطع قصير مغلق بصامت ga</far.

ب-   مقطع قصير مفتوح + مقطع قصير مغلق بصامتين ki/maṭr.

أما الخماسي فله ثلاثة أوزان إيقاعية في حالة الوصل، هي:

أ-   مقطع قصير مفتوح + مقطع قصير مغلق بصامت + مقطع قصير مفتوح + مقطع قصير مغلق بصامت sa/far/ga/lun (أربعة مقاطع).

ب-   مقطع قصير مغلق بصامت + مقطع قصير مغلق بصامت + مقطع قصير مغلق بصامت gir/daḫ/lun (ثلاثة مقاطع).

ج-   مقطع قصير مغلق بصامت + مقطع قصير مفتوح + مقطع قصير مفتوح + مقطع قصير مغلق بصامت gaḫ/ma/ri/šun (أربعة مقاطع).

وتتحول هذه الأوزان في حالة الوقف إلى :

أ-   مقطع قصير مفتوح + مقطع قصير مغلق بصامت + مقطع قصير مغلق بصامت sa/far/gal (ثلاثة مقاطع).

ب-   مقطع قصير مغلق بصامت + مقطع قصير مغلق بصامتين gir/daḫl (مقطعين).

ج- مقطع قصير مغلق بصامت + مقطع قصير مفتوح + مقطع قصير مغلق بصامت gaḫ/ma/riš (ثلاثة مقاطع).

ويتضح من ذلك أن الأوزان الإيقاعية تختصر كثرة الأوزان الصوتية بصورة واضحة، كما يظهر أن حالة الوقف تغير أحيانا البنية المقطعية، وبخاصة في نهاية الكلمة، وهي تختصر عدد المقاطع في جميع الحالات نتيجة عدم وجود التنوين، الذي يعتبر ذا تأثير خاص في التكوين المقطعي.

وقد اختفى دور المقاطع الطويل المفتوح (ص ح ح) من بنية الأسماء المجردة في جميع أشكالها وصلاً ووقفًا، وانحصر هذا الوزن في أنه يأتي زائدًا في الكلمات المزيدة، أو في الصيغ الاشتقاقية، إلى جانب أنه يأتي في الكلمة نتيجة إعلال واقع في بعض أصواتها، وبذلك يتحدد مجال ظهور هذا المقطع[1].

وتأتي البنية المجردة في الكلمات العربية أو المعربة، التي التزم في تعريبها أن تكون على وزن عربي كما في (دِرْهَم) dirham ورِعديد ri<dīd؛ أي شديد صلب.

---

(1) عبد الصبور شاهين، المنهج الصوتي، ص57؛ وديزيرة السقال، الصرف وعلم الأصوات، ص39.

البنية الصوتية للفعل

• أبنية الأفعال الثلاثية

يأتي الفعل الثلاثي غير المزيد على ثلاثة أوزان:

(فَعَلَ، فَعِل، فَعُل)، مثل: ضَرَبَ، وعَلِم، وكَرُم؛ فأما (فَعَلَ) فمضارعه على وزن (يَفعِل) و(يَفْعُل)، نحو: عَكَفَ، يَعكِفُ، ويَعكُفُ، وقد استعملت العرب الوجهين في بعضهم، واقتصرت على وجه في بعضهم[1].

وأما ما كان ماضيه على (فَعُلَ) فمضارعه يأتي على (يَفْعُل) بالضم، نحو: كَرُم، يَكرُم[2].

وأمّا (فَعِل) فمضارعه يأتي على (يَفعَل)، إلا أفعالا تسعة من السالم، وهي: حَسِبَ يَحْسِبُ، ونَعِمَ يَنْعِمُ، وَيئِسَ يَيْئِسُ، يَبِس يَيْبِس، وفضِلَ يَفْضِل، وقَيِظ يَقْيِظُ، وعَرِض يُعْرِضُ، وضلل يضلُّ، وقد يفتح المضارعُ فيها كلّها[3].

ونرى من خلال التحليل الصوتي لبنية هذه الأفعال أنّ الأصل فيها في حالة الماضي هو (فَعَلَ)، وتتشكل الصيغتان (فَعِل، فَعُل) عن طريق المخالفة الصوتية بين حركتي فاء الفعل وعينه، ففي صيغة (فَعُل) تخالف حركة العين إلى الضم، وفي (فَعِل) تخالف حركة العين إلى الكسر. وكلّ صيغة من هذه الصيغ الثلاث تتكوّن من ثلاثة مقاطع قصيرة مفتوحة

(1) ابن القطاع الصقلي، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، تحقيق: أحمد محمد عبد الدايم، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1999، ص324.

(2) نفسه، ص333.

(3) نفسه، ص328.

(ص ح). فلو أخذنا الفعل (ضَرَبَ ḍaraba) فهو يتكون من المقاطع (ḍa/ra/ba). وكل منها قصير مفتوح (ص ح).

وأمّا المضارع من هذه الأفعال فهو يأتي على وزن (يَفْعَل، أويَفْعِل، أو يَفْعُل).

فالفعل (ضَرَبَ) مضارعُه (يَضْرِبُ) على وزن (يَفْعِل).

حيث يضاف إلى أول الماضي صوت المضارعة مع حركته (ya) وتسكّن فاء الفعل، حتى لا يتشكل أربعة مقاطع قصيرة مفتوحة؛ لأن العربية تكره تتابع أكثر من ثلاثة مقاطع قصيرة مفتوحة في بنية الكلمة الواحدة، وعند تسكين فاء الفعل تنضم فاء الفعل إلى المقطع الأول، وتصبح الصيغة على النحو التالي: (يَضْرِبُ yaḍ/ri/bu)، حيث تتشكل بنية الفعل من ثلاثة مقاطع: الأول: قصير مغلق بصامت، والمقطعان الثاني والثالث قصير مفتوح (ص ح).

والفعل (يَكْرُمُ) على وزن (يَفْعُل)؛ حيث يضاف إلى أول الماضي مقطع المضارعة (ya) وتسكّن فاء الفعل، وعندما تضاف إلى المقطع الأول (yak)، فتصبح البنية (yak/ru/mu) مشكلة من ثلاثة مقاطع: الأول: قصير مغلق بصامت، والمقطعان الثاني والثالث قصير مفتوح (ص ح).

وأمّا ما كانت عين مضارعه مفتوحة، نحو شَرِبَ يَشْرَبُ، فيضاف إلى بداية الماضي مقطع المضارعة (ya)، ثم يحدث مخالفة صوتية بين حركة الفاء والعين، فتفتح عين المضارع، ويسكن فاء الفعل، وعندها تلحق بالمقطع الأول، فتصبح الصيغة (يَشْرَبُ yaš/ra/bu) مكونة من ثلاثة مقاطع: الأول: قصير مغلق بصامت، والمقطعان الثاني والثالث كل منهما قصير مفتوح (ص ح).

ويصاغ فعل الأمر من الثلاثي الصحيح من مضارعه عن طريق حذف حرف المضارعة مع حركته، وبعد الحذف تبدأ الصيغة بساكن، وهذا ما لا يقبله النظام الصوتي في العربية، فتجلب همزة الوصل لنطق الساكن ثن يسكن آخر الفعل لبنائه على السكون، ويتم ذلك على النحو التالي: فالفعل (يَضْرِبُ yaḍ/ri/bu)، عند حذف حرف المضارعة مع حركته تصبح الصيغة (ḍ/ri/bu)، ثم تجلب همزة الوصل مع تسكين آخر الفعل، فتصبح الصيغة (اضْرِبْ >iḍ/rib)، تتكون من مقطعين صوتين كل منهما قصير مغلق بصامت (ص ح ص).

وأما الفعل المبني للمجهول من الأفعال الثلاثية لا يكون إلا على مثال واحد (فُعِل) نحو: (ضُرِبَ، وقُتِلَ) وهذا أصله (فَعَل أو فَعِل) ثم فُعِل فجعل حديثا عن المفعول، فضُرِب منقول عن ضَرَبَ، ورُكِبَ نقل من رَكِبَ[1]. إذ يجري تحويل على صيغة (فَعَل) و(فَعِل) إلى (فُعِل) وذلك بضم فاء الفعل وكسر ما قبل آخره للدلالة على معنى المفعولية، وتبقى بنية الفعل مكونة من ثلاثة مقاطع قصيرة مفتوحة (ضُرِبَḍu/ri/ba).

وأما المعتل من الثلاثي فإما أنْ يكون مثالا يبدأ بواو أو ياء أو أجوف وسطه ألف منقلبة عن واو أو ياء أو ناقصا آخره ألف منقلبة عن واو أو ياء أو لفيفا مقرونا أو لفيفا مفروقا. فالمثال مثل: وعَدَ على وزن (فَعَل) wa/>a/da ، فهو يتكون من ثلاثة مقاطع قصيرة مفتوحة والمضارع منه (يَعِدُ) والأصل فيه (يَوْعِدُyaw/>i /du) حيث يتشكل مزدوج حركي هابط (aw) فتسقط شبه الحركة الواو لأنها صوت انزلاقي، فتصبح الصيغة (يَعِدُ) على وزن (يَعِلُ) مكونة من ثلاثة مقاطع قصيرة مفتوحة (ص ح) وعند بناء الأمر من (يَعِدُ

(1) ابن جني، المنصف، ص52.

يحذف حرف المضارع مع حركته ويسكن آخر الفعل لبنائه على السكون، فتصبح الصيغة (عِدْ) على وزن (عِلْ) مكونه من مقطع صوتي واحد قصير مغلق بصامت (ص ح ص).

فالمثال الواوي لا يأتي إلا على وزن (فَعَل يَفْعِلُ) أو (فَعَل يَفْعَلُ) مثل: وَزَعَ يَزِعُ[1] waza<a، yaza<u.

وكل فعل مثال أوله ياء مثل يسَر يَيسِرُ فإنّ الياء تثبت ولا تسقط من مضارعه، لأنّ الياء أخف من الواو، ولأن الياء أخت الكسرة فتثبت مع الكسرة[2]. فالفعل يَسَرَ ya/sa/ra على وزن (فَعَل) يتكون من ثلاثة مقاطع قصيرة مفتوحة، وأما مضارعه yay/si/ru فيتشكل في أوله مزدوج حركي هابط (ay) فلا تسقط الياء لمناسبتها للكسرة، وحتى لا تلتبس هذه الصيغة بصيغة أخرى، وتكون بنية الفعل مكونة من ثلاثة مقاطع: الأول: قصير مغلق بصامت، والثاني والثالث كل منهما قصير مفتوح (ص ح).

وفعل الأمر من يَيْسِرُ ايْسِرْ >iy/sir، ويكون ذلك بحذف حرف المضارعة مع حركته، ثم تجلب همزة الوصل للنطق بالساكن، وتثبت شبه الحركة الياء لمناسبتها للكسرة، ويسكن آخر الفعل، لبنائه على السكون، ويصبح الفعل مكونا من مقطعين كل منهما قصير مغلق بصامت (ص ح ص).

وأما الأجوف فإما أن يكون واويا أو يائيا، نحو قال وباع، فالأصل (قول ķa/wa/la) ، وبيع (ba/ya/<a) حيث يتشكل مزدوج حركي صاعد (wa) و(ya) فتنزلق شبه الحركة الواو والياء، ثم تندمج حركتها مع الفتحة في المقطع السابق، فتصبح فتحة

(1) ابن القطاع الصقلي، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، ص328.

(2) نفسه، ص331.

طويلة، قال (ḳā/la) وبـاع (bā/<a) ووزنهمـا (فـال) وكـل منهمـا يتكـون مـن مقطعـين: الأول: طويل مفتوح (ص ح ح)، والثاني: قصير مفتوح (ص ح).

وأما المبني للمجهول منهما فهو: قيلِ وبيع، والأصل فيهـا: قُـوِل ḳu/wi/la ، وبُيِـع bu/yi/<a؛ ففي (قُوِل) تسقط شبه الحركة (الواو)، ثم يحدث تماثـل بـين الـضمة والكـسرة، فتتحول الضمة إلى كسرة، فيلتقي كسرتان قصيرتان، فيـصبحان كـسرة طويلـة (ḳī/la) علـى وزن (فيل) مكونة من مقطع طويل مفتوح (ḳī) ومقطع قصير مفتوح(la).

فأما بُيع (bu/yi/<a) فتسقط شبه الحركـة (اليـاء)، ثـم يحـدث تماثـل بـين الكـسرة والضمة، فتلتقي كسرتان قصيرتان، فيصبحان كسرة طويلة (bī/<a) مكونة من مقطع طويـل مفتوح (ص ح ح) ومقطع قصير مفتوح(ص ح).

ومن العرب من يلجـأ إلى الإشمـام، فيقـول: قُيْـلَ، وبُيْـع، وفيـه لغـة ثالثـة (قُـول، بُوع)[1].

وأما المضارع من قال وباع فهو يَقولُ ويبيعُ، والأصل فيهمـا يَقْـوُل (yaḳ/wu/lu)، ويبيع (yab/yi/<u)، فيتـشكل مـزدوج حركـي (wu)، و(yi) فتـسقط شـبه الحركـة الـواو والياء، ويعوض عنهما بتطويل الضمة في يقول (ya/ḳū/lu)، والكسرة يبيـع (ya/bī/<u)، على وزن (يفولُ) و(يفيلُ) يتكون كلّ منهما من ثلاثة مقاطع: الأول: قصير مفتوح، والثـاني طويل مفتوح، والثالث: قصير مفتوح.

وفعل الأمر منهما يشتق من المـضارع، وذلـك بحـذف حـرف المـضارعة مـع حركتـه فتبقى الصيغتان (قولْ) و(بيعْ).

---

(1) ابن القطاع الصقلي، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، ص335.

فيتشكل مقطع طويل مغلق بصامت (ḳūl) و(<bī) وهذا المقطع ثقيل فتقصر الحركة الطويلة، فتصبح كل منهما قُلْ (ḳul) وبِع (<bi) تتكون من مقطع قصير مغلق بصامت (ص ح ص)، وهذا المقطع مقبول في العربية في حالة الوقف.

والفعل الناقص، مثل: دَعَا، ورَمَى، فالأصل فيهما دَعَو (da/<a/wa)، ورمي (ra/ma/ya)، فيتشكل في آخرهما مزدوج حركي صاعد (wa وya)، فتنزلق شبه الحركة الواو والياء، فيلتقي حركتان قصيرتان مفتوحتان، فتندمجان فيصبحان فتحة طويلة (دعا da/<ā)، و(رمى ra/mā)، وكل منهما يتكون من مقطعين: قصير مفتوح (ص ح) ومقطع طويل مفتوح (ص ح ح).

والمضارع منهما (يدعو yad/<ū)، و(يرمي yar/mī) والأصل فيهما (يَدعُوُ yad/<u/wu)، و(يرميُ yar/mi/yu).

فيتشكل في نهاية (يَدعُوُ yad/<u/wu) مزدوج حركي صاعد فتنزلق شبه الحركة الواو (w)، فتلتقي ضمتان قصيرتان فتندمجان فيصبحان ضمة طويلة(ū)، فتصبح الصيغة (يَدعو yad/<ū)، على وزن (يفْعو)، مكونة من مقطعين: الأول: قصير مغلق بصامت، والثاني: طويل مفتوح.

و(يرميُ yar/mi/yu) فيتشكل في نهايتها مزدوج حركي صاعد (yu) فتنزلق شبه الحركة الياء (y)، ثم يحدث مماثلة بين الكسرة والضمة، فتتحول الضمة إلى كسرة، فتلتقي كسرتان قصيرتان فتندمجان وتصبحان كسرة طويلة(ī)، فتصبح الصيغة (يرمي yar/mī)، مكونة من مقطعين: الأول: قصير مغلق بصامت (ص ح ص)، والثاني: طويل مفتوح (ص ح ح).

وفعل الأمر من (يَـدْعو yad/<ū) و(يرمـي yar/mī)، هـو: (ادعُ >ud/<u) وارمِ (>ir/mi) حيث يحذف حرف المضارعة مع حركته، فتبدأ الصيغة بـساكن، ثـم تجلـب همـزة الوصل للنطق بالساكن، وتقصر الحركة الطويلة في أخر الفعلـين لبنـاء الفعـل، فتـصبح كـل منهما (ادعُ >ud/<u) و(ارمِ >ir/mi) علـى وزن (افـعُ)، و(افـعِ) فيتكونـان مـن مقطعـين: الأول: قصير مغلق بصامت (ص ح ص)، والثاني: قصير مفتوح (ص ح).

وأما الفعل المعتل اللفيف فهون نوعان: لفيـف مقـرون، ولفيـف مفـروق، فـاللفيف المقرون مثل: حييَ يحيا، وعيي يَعْيَا، وعوى يعوي، وطـوى يطـوي[1]. فالفعـل (حَيـيَ) علـى وزن (فَعِل ḥa/yi/ya)، يتشكل في آخره مزدوجان حركيـان صـاعدان، فتثبـت شـبه الحركـة الياء (y) فيهما؛ لأنّ سقوطها يخلّ ببنية الفعل، وقد تلتقي بنيته ببنيـة صـيغة أخـرى في حالـة حذف الياء.

والمضارع منه (يحيا yaḥ/yā)، فالأصل منه (يحْيَيُ yaḥ/ya/yu)، فيتـشكل في آخـر الفعل مزدوجان حركيان صاعدان، فتنزلق شبه الحركة من المزدوج الأخير، ثـم يحـدث مماثلـة صوتية بين الضمة والفتحة، فتتحول الضمة إلى فتحة، فتلتقـي فتحتـان قـصيرتان، فتنـدمجان، فيصبحان فتحة طويلة، فتصبح بنية الفعـل (يحيـا yaḥ/yā)، علـى وزن (يَفْعـا) مكونـة مـن مقطعين: قصير مغلق بصامت، وطويل مفتوح.

وفعل الأمر منه يكون بحذف حرف المضارعة مع حركته، ثـم تجلـب همـزة الوصـل للنطق بالساكن، لأن العربية تكره البدء بساكن، وتقصر الفتحة الطويلـة في آخـره مـن أجـل

---

[1] القاسم بن محمد بن سعيدالمؤدب، **دقائق التصريف**، تحقيق: أحمد ناجي العيس، وحاتم الضامن، وحسين تورال، مطبعة المجمع العلمي العراقي، 1987م، ص336-337.

البناء بتقصير الحركة، فتصبح الصيغة (اخيَ >iḫ/ya) مكونة من مقطعين: قصير مغلق بصامت (ص ح ص)، وقصير مفتوح (ص ح).

وأما الفعلان (عوى، وطوى) فالأصل فيهما: عَوَيَ (<a/wa/ya) وطَوَيَ (ṭa/wa/ya)، فيتشكل في آخرهما مزدوج صوتي صاعد (ya)، فتنزلق شبه الحركة (الياء) فتلتقي فتحتان قصيرتان، فتدمجان، فيصبحان فتحة طويلة عَوَى (<a/wā) وطَوَى (ṭa/wā)، على وزن (فعا) مكونة من مقطعين: الأول: قصير مفتوح (ص ح)، والثاني: طويل مفتوح (ص ح ح).

والمضارع منهما يعوي (ya</wī) ويَطْوي (yaṭ/wī)، والأصل فيهما: يَعْوِيُ (ya</wi/yu) ويَطْوِي (yaṭ/wi/yu)، فيتشكل في الآخر مزدوج صوتي صاعد (yu)، فتنزلق شبه الحركة الياء (y)، ثم يحدث مماثلة صوتية بين الضمة والكسرة، فتتحوّل الضمة إلى كسرة، فتندمج الكسرتان، فتصبح كسرة طويلة، وعندها تصبح كل منهما يعوي (ya</wī) ويَطْوي (yaṭ/wī) على وزن (يفعي) وكل منهما يتكون من مقطعين: الأول: قصير مغلق بصامت (ص ح ص)، والثاني: طويل مفتوح (ص ح).

وفعل الأمر يكون بحذف حرف المضارعة مع حركته، وجلب همزة الوصل لنطق الساكن، وتقصير الحركة الطويلة في آخره لغرض البناء النحوي، وذلك بتقصير الحركة فتصبح صيغة الأمر منهما: اعوِ (>i</wi) واطْوِ (>iṭ/wi) مكونة من مقطعين: الأول: قصير مغلق بصامت (ص ح ص)، والثاني: قصير مفتوح (ص ح).

وأما الفعل اللفيف المفروق مثل: (وقى) فالأصل منه (وَقَيَ wa/ḳa/ya)، حيث يتشكل في آخره مزدوج حركي صاعد، فتنزلق شبه الحركة الياء (y)، فتلتقي حركتان

قصيرتان مفتوحتان، فتندمجان وتصبحان فتحة طويلة، فيصبح الفعل (وقى wa/ḳā) على وزن (فعا) مكونا من مقطعين: الأول: قصير مفتوح (ص ح)، والثاني: طويل مفتوح (ص ح ح). والمضارع من (وقى) (يقي ya/ḳī) على وزن (يعي)، والأصل فيه (يَوْقي yaw/ḳi/yu/) فيتشكل في أوله مزدوج حركي هابط، فتنزلق شبه الحركة الياء، كما يتشكل في آخره مزدوج حركي صاعد (yu) فتنزلق شبه الحركة الياء (y)، ثم يحدث مماثلة صوتية بين الضمة والكسرة فتتحول الضمة إلى كسرة، فتصبح بنية الفعل (يقي ya/ḳī) مكونة من مقطعين: الأول: قصير مفتوح (ص ح)، والثاني: طويل مفتوح (ص ح ح).

وفعل الأمر منه ينتج بحذف حرف المضارع مع حركته، وتقصير الحركة الطويلة في آخر من أجل بناء الفعل بتقصير الحركة فتبقى البنية الصوتية للفعل (قِ ḳi) مكونة من مقطع صوتي واحد قصير مفتوح (ص ح).

- **بنية الفعل الثنائي المضعّف**

وهو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد، ثم أدغمت عينه في لامه، مثل: مدَّ يَمُدُّ، وفرَّ يَفِرُّ، وعضّ يَعضّ[1].

وأصل الماضي في هذه الأفعال (مدَدَ) على وزن (فَعَل)، فسكنت عينه وأدغمت في اللام فصار (مدّ mad/da) على وزن (فلّ) لأن العين هي التي أدغمت في اللام وليس العكس. ومضارع (مدّ يمُدُّ) على وزن (يَفُلُّ)، وأصله يَمْدُدُ (yam/du/du) يَفْعُلُ فحذفت حركة الدال الأولى وادغمت في الثانية، فصار (يمُدُّ ya/mud/du) مكونا من ثلاثة مقاطع

(1) ابن القطاع الصقلي، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، ص333.

الأول: قصير مفتوح، والثاني: قصير مغلق، والثالث: قصير مفتوح. وفعل الأمر منه يأتي على صيغتين مختلفين هما: (مُدَّ) و(امدُدْ) وبما أن الأمر يشتق من المضارع، فيحذف حرف المضارع، فتصبح الصيغة الأولى (مُدَّ) على وزن (فُلّ) أو تجلب همزة الوصل في حالة فك التضعيف فتصبح الصيغة (امْدُدْ) على وزن (أُفْعُل) مكونة من مقطعين قصيرين مغلقين بصامت (ص ح ص).

والفعل (فَرّ) أصله (فرَرَ) على وزن (فَعَل) مكون من ثلاثة مقاطع قصيرة مفتوحة (ص ح) (fa/ra/ra) ثم حذفت عين الراء الأولى وأدغمت في الثانية فصار (فرّ far/ra)مكونا من مقطعين: الأول: قصير مغلق بصامت (ص ح ص)، والثاني: قصير مفتوح (ص ح). والمضارع منه (يفِرُّ ya/fir/ru) مكون من ثلاثة مقاطع: الأول: قصير مفتوح، والثاني: قصير مغلق بصامت، والثالث: قصير مفتوح. فوزن (يفرِرُ) يَفْعِلُ، ثم تحذف حركة الراء الأولى وتدغم الراء في الراء الثانية، فتصبح الصيغة (يَفِرُّ ya/fir/ru) ووزنه (يَفِلّ) وهو مكون من ثلاثة مقاطع: الأول: قصير مفتوح، والثاني: قصير مغلق بصامت، والثالث: قصير مفتوح.

وفعل الأمر من (يَفِرُّ) يأتي على صيغتين: (فِرَّ) و(افْرِرْ)؛ فالصيغة الأولى تقوم على حذف حرف المضارع مع حركته وادغام الراء الأولى في الراء الثانية، وفتح الراء الأخير، فصيغة (فِرّ fir/ra) مكونة من مقطعين: الأول: قصير مغلق بصامت، والثاني: قصير مفتوح.

وأما صيغة (افْرِرْ >if/rir) على وزن (افْعِلْ) مكونة من مقطعين كل منهما قصير مغلق بصامت.

والفعل (عَضّ) أصله (عَضِضَ <a/ḍi/ḍa) على وزن فَعِلَ، سلبت حركة عينه، وادغمت في اللام، فصار (عَضّ) على وزن (فَلّ) مكونا من مقطعين: الأول: قصير مغلق بصامت (<aḍ)، والثاني: قصير مفتوح (ḍa). ومضارعه (يعَضّ ya/<aḍ/ḍu) وأصله (يَعْضُضُ ya</ḍu/ḍu)، فتحذف حركة عين المضارع وتدغم في اللام فيصبح (يعَضّ ya/<aḍ/ḍu) مكونا من ثلاثة مقاطع: الأول: قصير مفتوح، والثاني: قصير مغلق بصامت، والثالث: قصير مفتوح.

وفعل الأمر منه يأتي على صيغتين (عُضّ) و(اعْضُضْ)؛ فالصيغة الأولى تحصل من خلال حذف حرف المضارع مع حركته، وادغام العين مع اللام بعد حذف حركة العين، فتصبح الصيغة (عُضّ <uḍ/ḍa) مكونة من مقطعين: الأول: قصير مغلق بصامت، والثاني: قصير مفتوح.

وأمّا(اعْضُضْ) فهي مشتقة من المضارع بعد فك الإدغام، فيحذف حرف المضارع مع حركته، وتجلب همزة الوصل لنطق الساكن، وتسكن اللام لبناء الفعل على السكون، ووزن (أُعْضُضْ >u</ḍuḍ) هو (افْعُلْ) مُشكل من مقطعين صوتين كل منهما قصير مغلق بصامت.

- **بنية الفعل الرباعي المجرد وملحقاته**

فإذا كان الفعل الرباعي مجردا، لا يكون إلا على مثال واحد (فَعْلَلَ) والمضارع منه يكون على مثال (يُفَعْلِلُ) [1]، ومثال ذلك (دَحْرَجَ daḥ/ra/ga) يُدَحْرِجُ (yu/daḥ/ri/gu)

---

(1) سيبويه، الكتاب، 4/ 299.

فيكون الماضي بتسكين العين حتى لا يتوالي أربعة مقاطع قصيرة مفتوحة، فالمقطع الأول منه قصير مغلق بصامت (ص ح ص)، والمقطعان الثاني والثالث كل منهما قصير مفتوح (ص ح) وأما مضارعه (يُدَحْرِجُ) فيتشكل بزيادة حرف المضارعة وضَمِّهِ وكسر عين الفعل، ويتكون من أربعة مقاطع: الأول: قصير مفتوح (ص ح)، والثاني: قصير مغلق بصامت (ص ح ص)، والثالث والرابع: كل منهما قصير مفتوح (ص ح).

وفعل الأمر من (يُدَحْرِجُ) دَحْرِجْ (daḥ/rig)، بحذف حرف المضارع مع حركته، وتسكين آخر الفعل لبنائه على السكون. ويتشكل من مقطعين: كل واحد منهما قصير مغلق بصامت (ص ح ص).

وما ألحق بالرباعي فأوزانه:

1- فَيْعَلَ مثل بَيْقَرَ (bay/ḳa/ra)، بَيْقَرَ الرُجل، علا منكسًا رأسه[1]، وذلك بزيادة شبه الحركة الياء، والفعل أصله (بَقَّر) ثم حدث مخالفة صوتية بإبدال القاف الأول من(baḳ/ḳa/ra) ياء، فجاءت الياء حدا لإغلاق المقطع الأول، وبنية الفعل (بَيْقَرَ) مكونة من ثلاثة مقاطع: الأول: قصير مغلق بصامت (ص ح ص)، والثاني والثالث كل منهما قصير مفتوح. وزيادة الياء بعد الفاء لإلحاقه بالرباعي.

2- فَوْعَلَ مثل حَوْقَلَ ḥaw/ḳa/la، وذلك بزيادة شبه الحركة الواو بعد فاء الفعل، كما ذكر سيبويه، وصارت الزيادة بما هو بمنزلة الحرف[2]، وصيغة حوقل، مشكّلة من ثلاثة مقاطع: الأول: قصير مغلق بصامت (ص ح ص)، والثاني والثالث كل منهما قصير مفتوح (ص ح).

---

(1) علي بن جعفر السعديين القطاع، كتاب الأفعال، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1983، 1/ 112.

(2) سيبويه، الكتاب، 4/ 286.

3- فَعْوَل مثل جَهْوَر[1]، وبذلك بزيادة شبه الحركة (الواو) بعد العين، فالأصل عنده هو جَهَرَ ga/ha/ra، ثم زيدت الواو، وصار المزيد بنزلة ما هو من نفس الحرف. وجَهْوَر gah/wa/ra ، مشكلة من ثلاثة مقاطع:الأول: قصير مغلق بصامت (ص ح ص)، والثاني والثالث كل منهما قصير مفتوح (ص ح).

4- فَعْنَل مثل قَلْنَسَ[2]، وذلك بزيادة النون بعد العين، وصار المزيد بمثابة ما هو من نفس الحرف، والأصل: قَلَس ka/la/sa، ثم زيدت النون بعد العين وأصبحت بنية الفعل مكونة من ثلاثة مقاطع:الأول: قصير مغلق بصامت (ص ح ص)، والثاني والثالث كل منهما قصير مفتوح (ص ح).

5- وقد جاء تَمَفْعَل وهو قليل، مثل: تَمَسْكَنَ، وتَمَدْرَعَ[3]، ويكون ذلك بزيادة سابقة التاء إلى مَسْكَنَ mas/ka/na، فيصبح عدد مقاطع الفعل أربعة: الأول: قصير مفتوح، والثاني: قصير مغلق بصامت، والثالث والرابع: كل منهما قصير مفتوح

- **بنية الفعل الثلاثي المزيد**

أولا: المزيد بحرف

يأتي المزيد بحرف من الفعل الثلاثي على ثلاثة أوزان: (أَفْعَلَ، وفَاعَل، وفَعَّلَ)؛ فأما المزيد بالهمزة فتلحق أولا ويكون على وزن (أَفْعَل)، والمضارع منه يكون على (يُفْعِلُ) وذلك

(1) سيبويه، الكتاب، 4/ 286.

(2) سيبويه، الكتاب، 4/ 286.

(3) المرجع السابق، 4/ 286.

نحو: أَخرَج يَخْرُجُ، وأما المبني للمجهول فيكون على وزن (أُفعِلَ)، والمضارع منه على وزن (يُفْعَلُ) نحو: أُخرِجَ يُخْرَجُ"[1].

فصيغة (أَفْعَل) من الفعل الثلاثي (خَرَجَ ẖa/ra/ga) تكون بزيادة مقطع الهمزة (>a)، وتسكين فاء الفعل حتى لا يتشكل أربعة مقاطع قصيرة مفتوحة (>aẖ/ra/ga)؛ لأن العربية تكره هذا النوع من التتابع المقطعي، فتكون بنية الفعل مشكّلة من ثلاثة مقاطع: الأول: قصير مغلق بصامت، والثاني والثالث كل منهما قصير مفتوح.

وأما المضارع من (أَخْرَجَ) فيكون على وزن (يُفْعِل) (يُخْرِجُ yuẖ/ri/gu)، وذلك بحذف مقطع الهمزة، وكسر عين الفعل وضم لامه في حالة الرفع، وأما المبني للمجهول من (أَخْرَجَ) فيكون بضم أوله، وكسر ما قبل آخره (أُخْرِجَ >uẖ/ri/ga) والمضارع منه (يُخْرَجُ yuẖ/ra/gu) بضم أوله وفتح ما قبل آخره، والصيغتان كل منهما مشكّل من ثلاثة مقاطع: الأول: قصير مغلق بصامت، والثاني والثالث كل منهما قصير مفتوح.

وفعل الأمر من (أَخْرَجَ) يكون بحذف سابقة المضارع من الفعل (يُخْرِجُ)، ثم تجلب همزة الوصل لنطق الساكن، ويسكن آخر الفعل لبنائه على السكون (اخْرُجْ >uẖ/rug)، فيتشكّل مقطعان كل منهما قصير مغلق بصامت.

وأما صيغة (فاعَلَ)، نحو: كاتَبَ (kā/ta/ba)، فتشكّل بإطالة فتحة عين الفعل الثلاثي من (كَتَبَ ka/ta/ba)ـ فتتحوّل نواة المقطع الأول من فتحة قصيرة إلى فتحة طويلة.

---

(1) نفسه، 4/ 279.

والمضارع يكون بزيادة سابقة المضارعة في أوله، نحو: يُكاتِبُ (yu/kā/ti/bu)، وكسر عينه وضم آخره في حالة رفع الفعل، وبذلك يتشكل صيغة المضارع من أربعة مقاطع: الأول: قصير مفتوح، والثاني: طويل مفتوح، والثالث والرابع: قصير مفتوح.

والمبني للمجهول منه يكون بفتح ما قبل آخره نحو: يُكاتَب (yu/kā/ta/bu)، فلا يحدث أي تغيير على النظام المقطعي للفعل. والأمر من (يكاتِب) يكون بحذف سابقة المضارع (yu) ، وتسكين آخره لبنائه على السكون، فتكون صيغة (كاتِبْ kā/tib) مشكّلة من مقطعين: الأول: طويل مفتوح، والثاني: قصير مغلق بصامت.

وصيغة (فَعَّل) بتضعيف العين نحو: جرّب (gar/ra/ba) يُجَرِّبُ (yu/gar/ri/bu)، ويُجَرَّبُ (yu/gar/ra/bu)، فيجري في جميع الوجوه التي صُرّف فيها (فاعل) مجْرَاه، إلا أنّ الثاني من فاعل ألف، والثاني من فَعَّل في مواضع العين[1].

فصيغة الفعل (جرّب) مشكلة من ثلاثة مقاطع: الأول: قصير مغلق بصامت، والثاني والثالث كلّ منهما قصير مفتوح. والمضارع من (جرّب) يجرّبُ يكون بزيادة سابقة المضارع (yu)، وكسر نواة المقطع الثالث، وتشكّلت بنية الفعل من أربعة مقاطع: الأول: قصير مفتوح، والثاني: قصير مغلق بصامت، والثالث والرابع: كلّ منهما قصير مفتوح.

والأمر منه يكون بحذف سابقة المضارع (yu) ، وتسكين آخره لبنائه على السكون، فتشكّل بنيته من مقطعين (gar/rib) كل منهما قصير مغلق بصامت.

---

(1) سيبويه، الكتاب، 4/ 281.

ثانيا: المزيد بحرفين من الثلاثي:

يأتي المزيد بحرفين من الثلاثي على خمسة أوزان، هي: (انْفَعَلَ، تَفَعَّل، تَفاعَلَ، افْتَعلَ، افْعَلّ)[1].

1- فأما صيغة (انْفَعَلَ)، نحو: انْكَسَر (>in/ka/sa/ra) تتشكل بزيادة النون الساكنة وهمزة الوصل في الابتداء، فيكون الوزن على انْفَعَلَ يَنْفَعِلُ، وفُعِل على انْفُعِل، والمضارع منه على يُنْفَعَلُ[2].

فالفعل (انْكَسَر) يتشكل بزيادة المقطع (>in) المكوّن من همزة الوصل والنون الساكنة، فتكون الصيغة مشكّلة من أربعة مقاطع: الأول: قصير مغلق بصامت، والثلاثة الأخرى كل منها قصير مفتوح. والمضارع منه (ينْكسِر yan/ka/si/ru)، وذلك بحذف همزة الوصل، وزيادة سابقة المضارع (ya) وتتحوّل نواة المقطع الثالث من الفتح إلى الكسر. والأمر منه يكون بحذف عنصر المضارع، وجلب همزة الوصل للابتداء بها وتسكين آخر الفعل لبنائه على السكون، فتصبح صيغة الفعل: انْكَسِرْ (>in/ka/sir) مشكلة من ثلاثة مقاطع: الأول: قصير مغلق بصامت، والثاني: قصير مفتوح، والثالث: قصير مغلق بصامت.

والمبني للمجهول من انْكَسَر: انكُسِرَ (>in/ku/si/ra) بضم فائه وكسر ما قبل آخره، والمضارع منه يُنْكَسَرُ (yun/ka/sa/ru) بضم أوله وفتح ما قبل آخره، ولا تختلف بنيته المقطعية في عدد المقاطع ونوعها عنها في حالة البناء للمعلوم. وإنما يحصل التغيير في نواة المقطع قبل الآخر.

---

(1) أحمد الحملاوي، شذا العَرْف في فن الصرف، مؤسسة البلاغ، بيروت، ط1، 1991، ص25، 26.

(2) سيبويه، الكتاب، 4/ 282.

2- وفي صيغة (افْتَعَل) نحو: اقْتَتَل (>iḳ/ta/ta/la) تلحق التاء ثانية، ويسكّن أول حرف، وتجلب همزة الوصل في الابتداء، وتكون على افْتَعَل يفْتَعِلُ، ولا تلحق التاء ثانية والذي قبلها من نفس الحرف إلا في افْتَعَل[1].

فالفعل (اقْتَتَل) المزيد بالألف والتاء عن (قَتَل ḳa/ta/la)، يتشكل بزيادة مقطع همزة الوصل الذي يندمج مع القاف الساكنة (>iḳ)، وزيادة مقطع التاء المفتوحة (ta) فيكون الفعل مشكّلا من أربعة مقاطع: الأول: قصير مغلق بصامت، والثلاثة الأخرى كل منها قصير مفتوح، والمضارع من اقْتَتَل: يَقْتَتِلُ yaḳ/ta/ti/lu، يتشكلّ بزيادة سابقة المضارع (ya) وحذف همزة الوصل، وكسر نواة المقطع قبل الأخير.

والفعل المبني للمجهول من (اقْتَتَل) يكون بضم أوله وكسر مل قبل آخره (اقْتُتِل >uḳ/tu/ti/la)، فلا يحدث أي تغيير في عدد المقاطع ونوعها.

والمضارع منه يكون (يُقْتَتَلُ yuḳ/ta/ta/lu) بضم أول مضارعه وفتح ما قبل الأخر، ولا يحدث أي تغيير في عدد المقاطع ونوعها.

وفعل الأمر من اقْتَتَلَ يَقْتَتِلُ يكون بحذف سابقة المضارع، وجلب همزة الوصل للابتداء بالساكن وتسكين آخر الفعل لبنائه على السكون (اقْتَتِلْ >iḳ/ta/til) فتكون بنية الفعل مشكلة من ثلاثة مقاطع: الأول: قصير مغلق بصامت، والثاني: قصير مفتوح، والثالث: قصير مغلق بصامت.

1- تفَعَّلَ: يَتَفَعَّلُ، تَفَعَّلْ؛ مثل: تَكَلَّمَ: يَتكَلّمُ، تكلّمْ. وتكون هذه الصيغة بزيادة مقطع (ta) في بداية الفعل الثلاثي، وتضعيف صوت العين، فتكون صيغة الفعل: تكَلَّمَ

---

[1] سيبويه، الكتاب، 4/ 283.

(ta/kal/la/ma) مشكلة من أربعة مقاطع: الأول: قصير مفتوح، والثاني: قصير مغلق بصامت، والثالث والرابع كلّ منهما قصير مفتوح، والمضارع من تكلّم: يَتَكَلَّمُ (ya/ta/kal/la/mu) وذلك بزيادة مقطع المضارع (ya) في بداية الفعل، وتكون بنية المضارع منه مشكلة من خمسة مقاطع: الأول: قصير مفتوح، والثاني: قصير مفتوح، والثالث: قصير مغلق بصامت، والرابع والخامس كلّ منهما قصير مفتوح.

وفعل الأمر منه يكون بحذف مقطع المضارع، وتسكين آخر الفعل لبنائه على السكون (تكلّمْ ta/kal/lam)وتكون بنيته مشكلة من ثلاثة مقاطع: الأول: قصير مفتوح، والثاني والثالث: قصير مغلق بصامت.

2- تفاعَلَ مثل: تقاتَلَ، يَتَقاتَلُ، تَقاتَلْ.

فصيغة (تقاتَلَ ta/ḳā/ta/la) تتكوّن بزيادة مقطع التاء (ta) في بدية الفعل، وإطالة فتحة فاء الفعل، وتتكون من أربعة مقاطع: الأول: قصير مفتوح، والثاني: طويل مفتوح، والثالث والرابع: كل منهما قصير مفتوح.

والمضارع منه (يَتَقاتَلُ ya/ta/ḳā/ta/lu) يتشكل بزيادة مقطع المضارع (ya) في أول الفعل، وتتكون من خمسة مقاطع: الأول: قصير مفتوح، والثاني: قصير مفتوح، والثالث: طويل مفتوح، والرابع والخامس: كل منهما قصير مفتوح

وفعل الأمر منه يكون بحذف مقطع المضارع (ya)، وتسكين آخره لبنائه على السكون (تَقاتَلْ ta//ḳā/tal) وتتكون من ثلاثة مقاطع: الأول: قصير مفتوح، والثاني: طويل مفتوح، والثالث: قصير مغلق بصامت.

3- افْعَلَّ، نحو: احْمَرَّ (>iḥ/mar/ra) فيكون بزيادة همزة الوصل في بدايته، وتضعيف لامه، وأصله: (احمَرَرَ >iḥ/ma/ra/ra)، ثم أدغمت الراء الأولى بعد تسكينها في الراء الأخيرة، وتتكون بنية (احْمَرَّ) من ثلاثة مقاطع: الأول والثاني كلّ منهما قصير مغلق بصامت، والثالث: قصير مفتوح.

والمضارع منه (يَحْمَرُّ yaḥ/mar/ru) يتكون بزيادة مقطع المضارع في بدايته بعد حذف همزة الوصل، ويتشكل من ثلاثة مقاطع:الأول والثاني كلّ منهما قصير مغلق بصامت، والثالث: قصير مفتوح.

وفعل الأمر منه (احْمَرَّ) بحذف مقطع المضارع، وجلب همزة الوصل في بدايته، ويحرك آخره بالفتح للتخلص من المقطع المغلق بصامتين (ص ح ص ص) (>iḥ/marr)، فتصبح الصيغة (احْمَرَّ >iḥ/mar/ra) مكونة من ثلاثة مقاطع:الأول والثاني كلّ منهما قصير مغلق بصامت، والثالث: قصير مفتوح.

ثالثا: المزيد بثلاثة أحرف

يأتي المزيد بثلاثة أحرف على أربعة أوزان، هي:

(اسْتَفْعَلَ، وافْعَوْعَلَ، وافْعَوَّلَ، وافْعالّ) [1].

فاستفْعلَ نحو: استخرج (>is/taẖ/ra/ga) يكون بزيادة الألف والسين والتاء في بداية الفعل، وتتكون بنية الفعل من أربعة مقاطع: الأول والثاني كل منهما قصير مغلق بصامت، والثالث والرابع: كل منهما قصير مفتوح.

(1) سيبويه، الكتاب، 4/ 70-76.

والمضارع منه يسْتَخْرِجُ (yas/taẖ/ri/gu) يكون بحذف همزة الوصل وزيادة مقطع المضارع (ya) وكسر نواة المقطع الثالث، وتتشكّل بنية الفعل من أربعة مقاطع: الأول والثاني كل منهما قصير مغلق بصامت، والثالث والرابع: كل منهما قصير مفتوح.

وفعل الأمر منه اسْتَخْرِجْ يكون بحذف مقطع المضارع (ya) وزيادة همزة الوصل(>is/taẖ/rig)، حيث يتشكل من ثلاثة مقاطع كل منها قصير مغلق بصامت..

وأما افْعَوْعَلَ، مثل: اخْشَوْشَنَ (>iẖ/šaw/ša/na) من خشُن، فيتشكل بتسكين (الخاء) فاء الفعل وزيادة همزة الوصل في الابتداء، وزيادة شبه الحركة الواو بعد فاء الفعل، وتكرير صوت الشين (عين الفعل).

وتتكون بنيته من أربعة مقاطع: الأول والثاني كل منهما قصير مغلق بصامت، والثالث والرابع كل منهما قصير مفتوح.

والمضارع منه يَخْشَوْشِنُ (yaẖ/šaw/ši/nu) يتكوّن بزيادة مقطع المضارع (ya)، وكسر نواة المقطع الثالث، ويتشكل من أربعة مقاطع: الأول والثاني كل منهما قصير مغلق بصامت، والثالث والرابع كل منهما قصير مفتوح.

وفعل الأمر منه اخْشَوْشِنْ (>iẖ/šaw/šin) يتكوّن بحذف مقطع المضارع (ya)، وزيادة همزة الوصل لئلا يبدأ بساكن وتسكين آخره لبنائه على السكون، ويتشكل من ثلاثة مقاطع: كل منها قصير مغلق بصامت.

وصيغة افْعَوّلَ، مثل: (اجْلَوَّذَ >ig/law/wa/ḏa) من (جَلَذَ ga/la/ḏa)، تتكوّن بتسكين عين الفعل، وجلب همزة الوصل لئلا يبتدأ بساكن وزيادة واو مضعفة بعد عين

الفعل، وتتشكّل من أربعة مقاطع:الأول والثاني كل منهما قصير مغلق بصامت، والثالث والرابع كل منهما قصير مفتوح.

والمضارع منه (يجْلَوِّذُ yag/law/wi/ḏu) يتشكّل بزيادة مقطع المضارع (ya)، وكسر نواة المقطع الثالث، ويتكون بنيته من أربعة مقاطع: الأول والثاني كل منهما قصير مغلق بصامت، والثالث والرابع كل منهما قصير مفتوح.

وفعل الأمر منه اجْلَوِّذ يتكوّن بحذف مقطع المضارع (ya)، وزيادة همزة الوصل وتسكين آخره لبنائه على السكون، ويتشكل من ثلاثة مقاطع (>ig/law/wiḏ): كل واحد منها قصير مغلق بصامت.

وصيغة (افْعالّ)، مثل: (اقْطارّ >iḳ/ṭār/ra) أي وّلى: قَطَرَ تتكوّن بزيادة همزة وصل بعد تسكين فاء الفعل، وإطالة فتحة عين الفعل، وتضعيف لام الفعل، وتتشكل من ثلاثة مقاطع:الأول والثاني كل منهما قصير مغلق بصامت، والثالث: قصير مفتوح. والعربية تكره تشكل المقطع الطويل المغلق بصامت في هذه الصيغة، لذلك تلجأ إلى تقصير الفتحة وإقحام الهمزة في بعض أفعال هذا الوزن مثل: اشْمازّ (>iš/māz/za)، فتتحول إلى اشْمأزَّ (>iš/ma/>az/za)، فتصبح الصيغة مكوّنة من أربعة مقاطع مقبولة.

والمضارع من اقْطارَّ: يَقْطارُّ (yaḳ/ṭār/ru) يتكوّن بزيادة مقطع المضارع (ya)، ويتشكل من ثلاثة مقاطع: الأول: قصير مغلق بصامت، والثاني: طويل مغلق بصامت، والثالث: قصير مفتوح.

وفعل الأمر منه يتكون بحذف مقطع المضارع، وزيادة همزة الوصل مكانه (>iḳ/ṭār/ra) حيث يتحرّك آخر الفعل بالفتح حتى لا يتشكل مقطع طويل مغلق بصامتين(ṭārr).

ويجدر التنبيه هنا أنّ ما يطرأ على مزيد الثلاثي المعتل من تغيرات تشبه التغيرات التي تطرأ على مزيد الثلاثي الصحيح مصحوبة بالتغيرات التي تطرأ على الثلاثي المعتل؛ فالفعل (اتقى) على وزن (افتعل) من و(وقى) الأصل فيه (اوتقى >iw/ta/ḳā) تشكل مزدوج حركي هابط في بدايته (iw)، فتنزلق شبه الحركة (الواو) ثم تقحم تاء أخرى لإغلاق المقطع الصوتي (>i) وتدغم التاء في التاء، فتصبح التاء الأول حدا لإغلاق المقطع الأول (>it) والتاء الثانية تصبح بداية للمقطع الثاني (ta). والفعل (اتقى >it/ta/ḳā) يتكون من ثلاثة مقاطع: الأول: قصير مغلق بصامت، والثاني: قصير مفتوح، والثالث: طويل مفتوح.

والمضارع منه (يتّقي yat/ta/ḳī) يتشكّل بحذف همزة الوصل، وزيادة مقطع المضارع (ya)، ويتشكل من ثلاثة مقاطع: الأول: قصير مغلق بصامت، والثاني: قصير مفتوح، والثالث: طويل مفتوح.

وفعل الأمر منه (اتقِ >it/ta/ḳi) بحذف مقطع المضارع، وإقحام همزة الوصل، وتقصير الحركة الطويلة؛ لأن فعل الأمر من المعتل الآخر يبنى على تقصير الحركة الطويلة، حيث يحذف من آخره بقدر ما يحذف من آخر الفعل الصحيح، وكذلك يجزم مضارعه، وعلامة الجزم تقصير الحركة الطويلة وليس حذف حرف العلة كما ذهب علماء العربية القدماء.

كذلك الفعل (اسْتقصى >is/taḳ/ṣā)على وزن اسْتَفْعل، مـن (قـصى ḳa/ṣā)، يتشكل بزيادة الألف والسين والتاء، ويتكون مـن ثلاثـة مقـاطع: الأول والثـاني كـل منهمـا قصير مغلق بصامت، والثالث: طويل مفتوح.

والمضارع منه (يسْتقصي yas/taḳ/ṣī) بحذف همزة الوصل، وزيادة مقطع المـضارع (ya)، ويتكوّن من ثلاثة مقاطع: الأول والثاني كلّ منهما قـصير مغلـق بـصامت، والثالـث: طويل مفتوح.

وفعل الأمر منه (اسْتقص >is/taḳ/ṣi) يتـشكّل بحـذف مقطـع المـضارع، وإقحـام همزة الوصل، وتقصير نواة المقطع الأخير، ويتكـوّن مـن ثلاثـة مقـاطع: الأول والثـاني كـلّ منهما قصير مغلق بصامت، والثالث: طويل مفتوح.

- **مزيد الفعل الرباعي المجرد**

والرباعي المجرد له بناء واحد هو (فَعْلَلَ) بسكون عينه، وفتح مـا عـداها، أمـا المزيـد منه فيأتي على نوعين:

أولا: المزيد بحرف واحد هو (تَفَعْلَلَ) بزيادة التاء في أوّله، نحو: دحـرج← تـدحرج، والتغير الصوتي هنا بزيادة صامت (تـ) في أوّل الفعل فقط.

دَحْرَجَ ← تَدَحْرَجَ

ta/daḥ/ra/ga ← daḥ/ra/g

من الملاحظ أنّ الفعل المجرد (دَحْرَجَ) يحتوي ثلاثة مقاطع: الأول (daḥ) وهو قصير مغلق بصامت، أمّا المقطعان الثاني والثالث فكلاهما قصير مفتوح، وفي المزيد (تدحرج) يتكوّن من أربعة مقاطع بزيادة مقطع قصير مفتوح (ta).

وثانيا: المزيد بثلاثة أحرف، وله ثلاثة أبنية، هي:

1- افْعَنْلَلَ، بزيادة همزة الوصل في أوّله والنون بين عينه ولامه الأولى نحو: احْرَنْجَمَ، والأصل: حَرْجَمَ.

أمّا التغيّر الصوتيّ فيه فقد تمّ بزيادة همزة الوصل بعد تسكين فائه حتّى لا يُبْدأ بساكن، ثمّ فتح عين الفعل التي كانت ساكنة في الأصل، ثمّ زيادة نون ساكنة، وبالتمثيل الصوتي:

حَرجَمَ ← احْرَنْجَمَ

>Iḥ/ran/ga/ma ← ḥar/ga/ma

2- افْعَلَّلَ: بزيادة همزة الوصل في أوله، وزيادة لام ثالثة بتضعيف اللام الأولى، نحو: اخْرَمّسَ: أي سكت.

أمّا التغيّر الصوتي فقد تمّ بزيادة همزة الوصل حتّى لا يُبدأ بساكن وذلك بعد تسكين الفاء، ثمّ زيادة لام وإدغامها مع اللام الأولى، وبالتمثيل الصوتي

خَرْمَسَ (الأصل) ← اخْرَمّسَ

>iẖ/ram/ma/sa ← ẖar/ma/sa

وقد حدثت مخالفة هنا بين تسكين الفاء في المزيد بعد أن كانت مفتوحة، وفتح العين التي كانت ساكنة في الأصل.

3- **افْعَللّ**، بزيادة همزة الوصل بعد تسكين الفاء وزيادة لام ثالثة في آخره، نحو: اقْشَعَرّ.

قَشْعَرَ (الأصل) ← اقْشَعَرّ

>iḳ/**Ša/<ar/ra** ← ḳaŠ/<a/ra

وحدثت مخالفة هنا بين تسكين الفـاء في المزيـد بعـد أن كانـت مفتوحـة في الأصـل، وفتح العين التي كانت ساكنة في الأصل.

البنية الصوتية للمصدر

يعرف المصدر بأنّه "صيغة أو لفظ يدل على الحدث فقط"[1]؛ أي أنه مجرد من الزمان والمكان، وهذا هو أصل الاختلاف بينه وبين الفعل "فدلالة المصدر اسم للحدث وليس لصيغته وشكله أية دلالة، ومن أجل ذلك يدل على حدث مجرد من الزمان والمكان والفاعل والعدد والجنس"[2].

ويلاحظ أن معظم المصادر تشمل على حروف أفعالها، ولكن نجد بعضها تنقص عن أبنية الفعل، وبعضها يشتمل على أصوات تزيد على أصوات الفعل.

• مصادر الفعل الثلاثي المجرد

تقسم المصادر الفعل الثلاثي المجرد إلى قسمين: قياسية، وسماعية، فالسماعية ليس لها قاعدة تحكمها؛ إذ إنها تعتمد على السماع "والأساس الأول في معرفة مصادر الثلاثي، وإدراك صيغها المختلفة إنما هو الاطلاع على النصوص اللغوية الفصيحة، وكثرة قراءتها، حتى يستطيع القارئ بالدربة والمرانة أن يهتدي إلى المصدر السماعي الصحيح الذي يريد الاهتداء إليه. أما الأوزان والصيغ القياسية الآتية فضوابط أغلبية صحيحة تفيد كثيرًا في

---

(1) سيبويه، الكتاب، 4/ 34.

(2) محمد خير الحلواني، المغني في الصرف، دار الشروق العربي، بيروت، ص213-214.

الوصول إلى المصدر القياسي؛ فيكتفي به من شاء، ولكن الاطلاع والقراءة أقوى إفادة، وأهدى سبيلاً[1].

أمّا المصادر القياسية فلها أوزان وضوابط وضعها الصرفيون على النحو الآتي:

1- يأتي مصدر الفعل الثلاثي المتعدي على وزن "فَعْل" سواء كان الفعل مفتوح العين أم مكسور العين، نحو:

فَعَل	فَعْل	
ضَرَب	ضَرْبًا	ḍarban ← ḍaraba
فَعِل	فَعْل	
سَمِع	سَمْعًا	sam<an ← sami<a

حيث يتكون الفعل من ثلاثة مقاطع جميعها قصير مفتوح (sa/mi/<a)، أمّا في المصدر فحذفت حركة العين، فتمّ إغلاق المقطع الأول، وتشكل مقطعان (sam/<an) قصير مغلق بصامت (ص ح ص) + قصير مغلق بصامت (ص ح ص).

فيلاحظ أن الفرق بين بنية الفعل المتعدي وبنية مصدره في المقاطع من حيث نوعها وعددها؛ فمقاطع الفعل ثلاثة قصيرة مفتوحة (ص ح + ص ح + ص ح)، وهي في المصدر مقطعان قصيران مغلقان بصامت (ص ح ص + ص ح ص).

---

(1) عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط4، 3/ 193.

ونرى أن الفعل الثلاثي المتعدي لا يكون إلا مفتوح العين أو مكسورها، أمّا إذا كان مضمومًا العين، مثل: ظَرُف، شَرُف، فلا يكون إلا لازمًا[1].

2- الفعل اللازم مكسور العين مصدره على وزن (فَعَل):

فَعِل	فَعَلاً	
فَرِح	فَرَحًا	farahan ← fariha

إن التغيير حصل على حركة العين في الفعل المكسور العين ، فعين المصدر مفتوحة، ونلاحظ التشابه في عدد المقاطع في الفعل والمصدر، فهي ثلاثة مقاطع في كل منهما، والاختلاف في نوع المقطع الأخير؛ فالمقطع الأخير في الفعل قصير مفتوح (fa/ri/ḥa) وفي المصدر مقطع قصير مغلق بصامت fa/ra/ḥan (ص ح ص). أما في حالة الوقف في المصدر فيصبح المصدر مكون من مقطعين الأول قصير مفتوح (fa)، والثاني: قصير مغلق بصامت (raḥ).

يأتي مصدر الفعل الثلاثي اللازم مفتوح العين وهي صحيحة على وزن (فعول)، نحو:

فَعَل	فُعول
جَلَس ←	جُلوسًا
← galasa	gulūsan

(1) محمد سليمان، الصرف التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1996، ص78.

يتكون الفعل من ثلاثة مقاطع قصيرة مفتوحة (ص ح + ص ح + ص ح)، ويتكون المصدر من مقطعين (ص ح + ص ح ح ص)، فالمقطع الأخير طويل مغلق بصامت في حالة الوقف. وفي حالة الحركة يكون المقطع الأخير قصيرًا مغلقًا بصامت (ص ح ص).

3- إذا كان الفعل معتل العين، أتى مصدره على وزنين، هما: فَعْل، أو فِعال:

نام	نَوْمًا	nawman ← nāṃa
صام	صَوْمًا	ṣawman ← ṣāma

نلاحظ أن شبه الحركة (W) التي سقطت في الفعل بقيت في المصدر فصام أصلها صَوَم (ṣawama)ـ ويبدو الاختلاف في بنية الفعل والمصدر واضحا، فالفعل يتكون من مقطعين: مقطع طويل مفتوح (ص ح ح) + مقطع قصير مفتوح (ص ح).

أما المصدر فيتكون من مقطعين، هما: مقطع قصير مغلق بصامت (ص ح ص) + مقطع قصير مغلق بصامت (ص ح ص)، وتأتي هذه الصيغة من الفعل اللازم والمتعدي المعتل العين.

وهناك صيغة أخرى للفعل الثلاثي المعتل العين، وهي فِعال، نحو:

صام ←	صيامًا	أصلها صوامًا
← ṣāma	ṣiyāman	ṣiwāman

فتشكل مزدوج حركي فسقطت شبه لحركة، فالتقى حركتان ولما كان هذا الوضع (ia) غير مقبول في العربية فقد لجأت اللغة العربية إلى عملية انـزلاق شـبه حركـي جديـد (y)[1]؛ لتصبح الصيغة صيامًا (ṣiyāman).

ويأتي مصدر الفعل الثلاثي اللازم مضموم العين على وزنين هما:

أ- فَعُل ← فُعُولة

سَهُل ← سُهُولةً

suhūlatan ← sahula

لقد أطيلت الضمة القصيرة (ū) في المصدر، وتأثرت الفتحة القصيرة في المقطع الأول بالضمة في المقطع الثاني، وزيدت التاء في آخر الصيغة لإغلاق المقطع القصير المفتوح، لأن العربية تكره الوقوف على المقاطع المفتوحة.

ب- فَعُل ← فَعَالةً

شَجُع ← شَجَاعةً

šagā<atan ← šagu<a

يظهر أن الفتحة القصيرة في المقطع الأول أثـرت في الـضمة القـصيرة في المقطع الثاني (gu)، فتحولت إلى فتحة قصيرة، ومن ثم أطيلت وزيـدت التـاء في آخـر الصيغة؛ لإغلاق المقطع القصير المفتوح.

4- إذا كان الفعل الثلاثي دالًا على صناعة، جاء المصدر على وزن (فِعالة)، والأفعال الـتي تدل على صناعة بعضها صحيح والبعض الآخر معتل العين لذلك سيتم التطبيق على الفعل الصحيح والمعتل لمعرفة ما طرأ على أبنية المصدر الصحيح، نحو:

---

(1) يحيى عبابنة، دراسات في فقه اللغة والفنولوجيا العربية، دار الشروق، عمان، ط1، 2000م، ص123.

زَرَع ← زِراعةً

zirā<atan ← zara<a

نلاحظ أن حركة فاء الكلمة الفتحة القصيرة تغيرت إلى كسرة قصيرة، وأطيلت فتحة عين الكلمة، ثم زيدت التاء في آخر الصيغة؛ لإغلاق المقطع القصير المفتوح.

حاك ← حياكةً

ḥiyākatan ← ḥāka

فتشكل حركة مزدوجة (ya)، وبقي المزدوج الحركي حتى لا تلتبس هذه الصيغة بصيغة أخرى.

- إذا كان الفعل الثلاثي دالا على لون جاء المصدر على وزن فُعْلَة، نحو:

حَمُر ← حُمْرَةً

ḥumratan ← ḥamura

حذفت حركة المقطع الثاني، فأغلق المقطع، وتغيرت حركة المقطع الأول (ḥa) فأصبحت (ḥum)، وزيدت التاء لإغلاق المقطع القصير المفتوح.

- إذا كان الفعل الثلاثي دالا على تقلب واضطراب جاء المصدر على وزن (فَعَلان)، نحو:

طاف ← طوفانًا

ṭawafānan ← ṭāfa

تشكل مزدوج حركي (wa) في المقطع الثاني، إلا أنه لم يسقط، وسبب ذلك قد يعود إلى الحفاظ على الصيغة، ويلاحظ أن الفتحة القصيرة في المقطع الثالث (fa) أطيلت فأصبحت (fā) (ص ح ح).

ويأتي هذا الوزن من الفعل الناقص، نحو:

غلى ← غليان

ġalayānan ← ġalā

لقد تشكّل في المصدر مزدوج حركي (yā)، ولكنه بقي، ولم تسقط شبه الحركة (y) كما حدث في الفعل، وقد أطيلت فتحةالمقطع الثالث في البنية العميقة للفعل، وزيادة النون في آخر الصيغة.

- إذا كان الفعل الثلاثي دالا على امتناع أو إباء جاء المصدر على وزن فِعال، نحو:

جَمح ← جماحًا

gimāḥan ← gamaḥa

تغيرت حركة المقطع الأول من فتحة قصيرة إلى كسرة قصيرة، وأطيلت حركة المقطع الثاني.

- إذا كان الفعل الثلاثي دالا على داء جاء المصدر على وزنين:

1- فُعال

سَعَل ← سُعالاً

su<ālan ← sa<ala

تغيرت حركة المقطع الأول (sa) إلى (su)، وأطيلت حركة المقطع الثاني (<ā<a).

2- أما الوزن الثاني فهو فَعِل: فَعَل

مَرِض ← مَرَضًا

maraḍan ← mariḍa

طرأ تغير على حركة المقطع الثاني (ri) إلى (ra).

- إذا كان الفعل الثلاثي دالا على صوت جاء المصدر على وزنين، هما:

1- فُعال

صَرَخ ← صُراخًا

ṣurāẖan ← ṣaraẖa

تغيرت حركة المقطع الأول (ṣa) من فتحة قصيرة إلى ضمة قـصيرة(ṣu)، وأطيلـت حركة المقطع الثاني (rā).

2- فَعيل

صَهَلَ ← صهيلاً

ṣahīlan ← ṣahala

تغيرت حركة المقطع الثاني (ha) من فتحة قصيرة إلى كسرة طويلة (hī).

- إذا كان الفعل الثلاثي دالاً على سير جاء المصدر على وزن فعيل، نحو:

رحلَ ← رحيلا

raḥīlan ← raḥala

تغيرت حركة المقطع الثاني من فتحة قصيرة (ḥa) إلى كسرة طويلة (ḥī).

والتنوين في نهاية الصيغ السابقة عبارة عن نون سـاكنة قبلـها فتحـة قـصيرة، والفتحـة هي علامة الإعراب في حالة النصب في هذه المصادر.

- **مصادر الفعل الرباعي المجرد**

يأتي الفعل الرباعي على وزن فَعْلَل، ويكون مصدره على وزن (فَعْللةً)، نحو:

بَهْرَج ← بَهْرَجةً

bahragatan ← bahraga

يلاحظ أن البنية الصوتية للمصدر مشابهة لبنية الفعل، فتشكّل المصدر بزيادة صوت التاء في آخره، فزادت عدد المقاطع في المصدر إذ أصبحت أربعة مقاطع من النوع (ص ح ص + ص ح + ص ح + ص ح ص) وهي في الفعل ثلاثة مقاطع من النوع (ص ح ص + ص ح + ص ح).

وإذ كان الفعل الرباعي مجردًا، ووزنه (فَعْلَل) المضعف جاء المصدر على وزنين، هما: فَعْلَلَة وفِعْلال[1]، نحو:

زلزل ← زلْزلةً أو زِلْزالاً

zilzālan أو zalzalatan ← zalazala

فصيغة (فَعَلَّة) تم توضيحها سابقا، أما (فِعلال) فنلاحظ أن حركة المقطع الأول (fa<) تغيرت، فأصبحت فِعلالاً إلى كسرة، وأطيلت حركة المقطع الثاني (zā).

- **مصادر الفعل الثلاثي المزيد**

تأتي الأفعال المزيدة بحرف على ثلاثة أوزانـ هي: فعّل، وذلك بتضعيف العين أي الحرف الثاني، نحو (كَرُم: كرّم)، وفاعل بإطالة فتحة الفاء، أي الحرف الأول، نحو: (قتل:

(1) عباس حسن، النحو الوافي، 3/ 201.

قائل) والوزن الثالث هو أفعل بزيادة الهمزة في أول الصيغة ، نحو: (ضحك: أضحك) ولكل صيغة من الصيغ الثلاثة أوزان يمكن توضيحها على النحو التالي:

أولا: إذا كان الفعل الثلاثي المزيد على وزن (فعّل) صحيح اللام؛ أي صحيح الآخر، فمصدره على وزن (تفعيل).

قوّم ← تقويمًا

takwīman ← kawwama

يلاحظ أن أحد الصوتين المضعفين حذف في المصدر ومن ثم جاءت الكسرة الطويلة (ī)، أما التاء التي في أول المصدر فيجعلها سيبويه عوضا من المحذوف يقول في كتابه: أما فَعّلت فالمصدر منه على التفعيل، جعلوا التاء التي في أوله بدلاً من العين الزائدة في فعّلت، وجعلت الياء بمنزلة ألف الإفعال، فغيروا أوله كما غيروا آخره. وذلك قولك: كسّرته تكسيرًا، وعذبته تعذيبًا[1].

يرى سيبويه بأنّ التاء عوض من الحرف المحذوف، وجاءوا بالكسرة الطويلة لتكون بمنزلة همزة القطع المكسورة في صيغة (إفعال).

- أمّا إذا كان الفعل المضعف العين معتل اللام جاء مصدره على وزن (تَفْعِلَةً)، نحو:

زكّى ← تزْكِيَةً

tazkiyatan ← zakkā

زيدت التاء في الأول عوضًا عن الحرف المحذوف وهو الكاف، ثم جاءت التاء في آخر المصدر عوضًا عن ياء التفعيل المحذوف كما يرى القدماء، إذ يقول ابن عقيل: وإن كان

(1) سيبويه، الكتاب، 4/ 79.

معتلا فمصدره كذلك لكن يحذف ياء التفعيل ويعوض عنها التاء فيصير مصدره على تَفْعِلة، نحو: زكى تزكية[1]، فالياء التي ظهرت في المصدر الياء الأصلية ليست ياء التفعيل.

ويلاحظ من خلال مصدر (تفعّل) أن أحد الصوتين المضعفين قد حذف في المصدر؛ لأن العربية تكره التشديد، لذلك تتخلص منه عن طريق فكّه، وإبدال أحد الصوتين بصوت آخر، وهو ما يعرف عند المحدثين بقانون المخالفة الصوتية[2].

ثانيا: ما زيدت فيه الهمزة، ويكون وزنه (أفْعَلَ) فمصدره على وزن (إفعال)، نحو:

أكرم ← إكرامًا

>ikrāman ← >akrama

لقد كسرت الهمزة (>i) وأطيلت حركة المقطع الثاني (ra) إلى (rā).

- أما إذا كان الفعل المزيد بهمزة معتل العين، فيأتي مصدره على وزن (إفالة) بحذف عين الكلمة.

أقام ← إقوامةً ← إقامةً

>ikāmatan ← >ikwāmatan ← >akāma

يلاحظ أن صيغة إقامة تشكل فيها مزدوج حركي ثقيل والعربية تكره ذلك، فتحاول التخلص منه، وذلك بحذف شبه الحركة والتعويض عنها بالتاء أو تسقط شبه الحركة (w) في صيغة (>ikwāmatan) فتصبح (>ikāma) وتزداد التاء (>ikāmatan) عوضا عن شبه الحركة[3]، والذي أراه أن التاء ليست عوضًا عن

---

(1) ابن عقيل، شرح ابن عقيل2/ 112.

(2) عبد القادر مرعي، المصطلح الصوتي، منشورات جامعة مؤتة، 1993م، ص139.

(3) يحيى عبابنة، دراسات في فقه اللغة والفنولوجيا العربية، ص134.

شبه الحركة، وإنما جيء بها لإغلاق المقطع القصير المفتوح؛ لأن العربية تكره الوقوف على المقاطع المفتوحة.

- إذا كان الفعل المزيد بهمزة مثالا واويا يكون مصدره على وزن (إفعال)، نحو:

أورث ← إوراثا ← إيراثا

>īrāṯan ← >iwrāṯan ← >awraṯa

تشكلت حركة مزدوجة في الصيغة الثانية، وتخلصت منه العربية بإسقاط شبه الحركة (w) كما هو ظاهر في الصيغة الثالثة، ومن ثم عوض عنها بإطالة حركة المقطع الأول (>ī) والتاء في آخر المصدر لإغلاق المقطع القصير المفتوح.

- إذا كان الفعل معتل اللام مثل أعطى فإن مصدره على وزن (إعطاء):

أعطى ← إعطايًا ← إعطاءً

>i<ṭā>an ← i<ṭāyan ← >a<ṭā

تشكّل مزدوج حركي فسقطت شبه الحركة (y)، ويؤتي بالهمزة لإغلاق المقطع الأخير، فالوزن الصرفي (إيفاء)، لأن الصوت الذي يقابل اللام محذوف.

- كل فعل جاء على وزن (فاعَل) يأتي مصدره على وزنين: فِعال، مُفَاعلةً.

قاتل ← قِتالاً ← مقاتلةً

mukātalatan ← kitālan ← kātala

أي بتحويل فتحة فاء الفعل إلى كسرة مع تقصير الفتحة، وإطالة فتحة عين الفعل في المصدر.

الوزن الثاني

فاعل ← مُفَاعلة

قاوم ← مُقاومة

mukāwamatan ← kāwama

تشكّل بزيادة ميم في أوله وتاء في آخره، ويعلل سيبويه سبب هذه الزيادة بقوله: "وأما فاعلت فإن المصدر منه الذي لا ينكسر أبدًا: مفاعلةٌ، جعلوا الميم عوضًا من الألف التي بعد أول حرف منه، والهاء عوضٌ من الألف التي قبل آخر حرف"[1]. فسيبويه يرى أن الميم عِوضٌ من الألف الأولى في الصيغة ولو عدنا إلى الصيغة نجد أن الألف لم تحذف. ويرى هنري فليش أن سابقة الميم هذه كانت موجودة في اللغات السامية[2].

إذا كان الفعل معتل الفاء أو معتل العين فلا يحدث عليه أي تغيير على الرغم من تشكل مزدوج حركي، نحو:

يامَن ← مُيامَنَةً

muyamānatan ← yāmana

والتاء في آخره لإغلاق المقطع القصير المفتوح.

(1) سيبويه، الكتاب، 4/ 80.

(2) هنري فليش، العربية الفصحى، ترجمة: عبد الصبور شاهين، المطبعة الكاثولوكية، بيروت، ط1، 1996م، ص112، ص315.

- **مصادر الأفعال المزيدة بحرفين**

1. انفعل ← انفعالا

انطلق ← انطلاقًا

>inṭilāḳan ← >inṭalaḳa

يتشكّل المصدر بكسر فاء الفعل وإطالة فتحة عين الفعل، وزيادة السابقة (>in) والموجودة أصلا في بنية الفعل المزيد.

2. افتعل ← افتعالًا

انتزع ← انتزاعا

>intizā<an ← >intaza<a

يتشكّل المصدر بزيادة التاء بعد فاء الفعل، وإطالة فتحة عين الفعل.

3. تفاعل ← تفَاعُلاً

تعادل ← تعادُلاً

ta<ādulan ← ta<ādala

يتشكّل المصدر بضم عين الفعل؛ فتصبح الدال مضمومة في المصدر.

4. تفَعّل ← تفَعُّلاً

توسّع ← توسُّعًا

tawassu<an ← tawassa<a

يتشكّل المصدر بتحويل حركة العين المضعفة من فتح إلى ضم.

5. افعلّ ← افعِلالا

احمرّ ← احمِرارًا

>iḥmirāran ← >iḥmarra

يتشكّل المصدر بفكّ تضعيف اللام، وإطالة فتحة اللام الأولى، وكسر عين الفعل.

- **مصادر الأفعال الثلاثية المزيدة بثلاثة أحرف**

1. استفعل ← استفعالاً

استقبل ← استقبالاً

>istikbālan ← >istakbala

يتشكّل المصدر بكسر تاء الفعل، وإطالة فتحة عين الفعل.

2. افْعَلّل ← افْعِلالاً

اكفهرّ ← اكِفهرارًا

>ikfihrāran ← >ikfaharra

يتشكّل المصدر بكسر عين الفعل، وفكّ تضعيف لام الفعل، وإطالة فتحة لام الفعل الأولى.

3. افعوعل ← افعيلالاً

اعشوشب ← اعشيشابًا والأصل (اعشوشابًا)

>i<šīšāban ← >i<šawšaba

يتشكّل المصدر بالمماثلة الصوتية بين الكسرة والواو، فتقلب الواو ياءً، ثم تحذف شبه الحركة الياء، ويعوّض عنها بتطويل الكسرة.

4. افعالّ ← افعيلالاً

اخضارّ ← اخضيرارًا

>iẖḍīrāran ← >iẖḍārra

يتشكّل المصدر بتحويل فتحة عين الفعل الطويلة إلى كسرة طويلة، وفكّ تضعيف لام الفعل.

البنية الصوتية للمشتقات

أولا: البنية الصوتية لاسم الفاعل

اسم الفاعل وصف يؤخذ من مضارع الفعل المبني للفاعل للدلالة على من أحدث الفعل أو قام به.

ويؤخذ من المضارع لأنه وصف يدل على حدث وزمن ودلالته على الزمن ترتبط بالحال والاستقبال، وهذا هو زمن المضارع، فكلاهما يدل على الاستمرار[1].

- اسم الفاعل من الثلاثي

يصاغ اسم الفاعل من الثلاثي على وزن (فاعل)، مثل: ضارِب، وعالِم[2]. وتطرأ تغيراتٌ صوتية على بنية اسم الفاعل عند اشتقاقه من الفعل الثلاثي، سواء كان الفعل صحيحا أو معتلاً، ويمكن توضيح هذه التغيرات على النحو التالي:

1- اسم الفاعل من الفعل الثلاثي السالم، نحو:

كَتَبَ ← كاتبٌ

kātibun ← kataba

و ضَرَبَ ← ضارِبٌ

ḍāribun ← ḍaraba

(1) عبد الصبور شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1980، ص114.

(2) جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، 1980، 6/ 75.

فالذي حدث في بنية اسم الفاعـل هنـا مطـلٌ لحركـة الفـاء في المقطـع الأول، وحـدث مخالفة في حركة العين في المقطع الثاني.

-2 اسم الفاعل من الفعل المهموز:

يشتق اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المهموز الفاء على وزن (فاعِل)، مثل:

أخَذَ ← آخِذ

>aḫaḏa ← >āḫiḏun واصلها أخِذٌ >aḫiḏun

فالذي حدث أنه جرى مطّل لحركة الهمزة وكسر العين فأصبحت:

آخذ: >āḫiḏun.

وأمّا من مهموز العين، نحو:

سأل ← سائِل

sa>ala ← sā>ilun

فالذي حدث فيه على النحو الآتي:

هو مطل الحركة (الفتحة) في المقطع الأول (sā) ثم المخالفة بين الحركـات في المقطـع الثاني (>i).

وفي مهموز اللام، مثل:

قرأ ← قارِئ

ḳara>a ← ḳāri>un

تمطل حركة المقطع الأول (ḳā)، ويخالف بين الحركات في المقطع الثـاني (ri)، وتبقـى الهمزة في المقطع الثالث (>un)؛ لأنّ حذفها يـؤدي إلى تـشكيل مـزدوج حركـي ثقيـل (yu).

3- ويشتق من المضعّف على وزن (فاعِل)، نحو:

ردّ ← رادٌّ

radda ← rāddun وأصل رادٌّ rāddun، رادِدن rādidun

فتمطل حركة المقطع الأول (rā)، ثم تحذف حركة المقطع الثاني (di)، فتلتقـي دالان، تنضم الدال الأولى إلى نهايـة المقطـع الأول فيتـشكل المقطـع الطويـل المغلـق بـصامت (rād)، ثم تصبح الدال الثانية بداية للمقطـع الثـاني (dun)، وبـذاك تختـزل مقـاطع الكلمة إلى مقطعين بدلا من ثلاثة مقاطع.

- اسم الفاعل من الأفعال الثلاثية المعتلة

1- من الفعل المثال:

يشتق اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المعتل المثال على وزن (فاعل)، نحو:

وصَلَ ← واصِلٌ

waṣala ← wāṣilun

حيث تمطل حركة المقطع الأول (wā)، فيتشكل مزدوج حركي صاعد (wā)، وهـذا المزدوج خفيف، فيبقى؛ لخفته، وحذفه يؤدي إلى التباس بصيغة أخرى.

2- من الفعل الأجوف:

يشتق اسم الفاعل من الفعل الثلاثي الأجوف على وزن (فاعل)، نحو:

قالَ ← قائِلٌ

kāla ← kā>ilun

باعَ ← بائِعٌ

bā>i<un ← bā<a

وأصلهما قاوِلٌ kāwilun وبايعٌ bāyi<un؛ فتمطل حركة المقطع الأول، ويخالف بين حركات المقطع الثاني، ولكنه يتشكل مزدوج حركي هابط في البنية العميقة لهاتين الصيغتين (wi)، (yi) وهذان المزدوجان ثقيلان، فتسقط شبه الحركة من هذين المزدوجين، فيتشكل حرج مقطعي، فتقحم الهمزة لتصحيح النظام المقطعي، وللفصل بين الحركات المتعاقبة بعد حذف شبه الحركة الواو والياء[1].

وأمّا ما كانت عين فعله حرف علة متحرك، نحو (عَوِر)، فإنه تسلم عينه، فيقال: (عاوِر) ومثله صيد فهو صايدٌ[2].

ṣāyidun ← ṣayida ، <āwirun ← <awira

فعلى الرغم من تشكّل الحركات المزدوجة الهابطة في مثل هذه الأبنية بقيت هذه الأفعال محافظة على مرحلة الصحة في استعمالها، ولم تلجأ اللغة إلى الحذف أو التعويض، وهو ما يعرف بالركام اللغوي، الذي يمثل مرحلة من مراحل تطور الأفعال الجوفاء في العربية.

3- اسم الفاعل من الفعل الثلاثي الناقص:

يبنى اسم الفاعل من الفعل الثلاثي الناقص، على وزن (فاعل)، مثل:

دعا ← داعٍ

dā<iwun والأصل: داعِو dā<in ← da<ā

و رمى ← رامٍ

(1) عبد الصبور شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية، ص114-115.

(2) خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، مكتبة النهضة، ط1، 1965، ص260.

ramā ← rāmin والأصل راميٌ rāmiyun

فيتشكّل مزدوج حركي صاعد في كلّ منهما (wu)، (yu)، فيسقط هذان المزدوجان؛ لثقلهما، فتصبح الصيغتان: داعٍ dā<in، ورامٍ rāmin على وزن (فاعٍ).

ويصاغ اسم الفاعل من غير الثلاثي على وزن المضارع المبني للمعلوم، مع تغيير صوت المضارع ميمًا مضمومة وكسر ما قبل آخره[1] سواء أكان ذلك في الفعل الصحيح الآخر، أم الفعل المعتل الآخر. وتحدث تغيرات صوتية على بعض أبنية اسم الفاعل من غير الثلاثي سواء أكان صحيحًا أم معتلاً. ويمكن توضيح هذه التغيرات على النحو التالي:

فإذا كان الفعل على وزن (أفْعَل) فإنّ اسم الفاعل منه يكون على وزن (مُفعِل)، نحو: أكْرَم، يُكْرِم، مُكْرِم؛ فأصل اسم الفاعل (مُكْرِمٌ) mukrimun، مؤكْرِم mu>akrimun، فتسقط الهمزة مع حركتها، فتصبح الصيغة (مُكْرِمٌ) mukrimun، ومن الأفعال المزيدة ما هو مضعّف العين في الأصل، مثل أعدّ (>a<adda)، فإنّ اسم الفاعل منه مُعِدٌّ (mu<iddun)، وأصله: مُعْدِدٌ (mu<didun)، فتسقط حركة الدال الأولى (الكسرة) وعندها يتوالى صوتان متماثلان، فينضم الدال إلى نهاية المقطع الثاني (<id)، وتصبح الدال الثانية حدًا للمقطع الثالث (dun). والأمر نفسه يحدث في صيغة اسم الفاعل من (افتعل)، مثل: اعتدّ، فاسم الفاعل منه مُعْتدٌّ (mu<taddun)، وأصله: مُعْتَدِدٌ

(1) السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، 6/ 75.

(mu<tadidun)، فتسقط حركة الـدال الأولى، فتـصبح الـدال الأولى نهايـة للمقطـع الأول (tad)، وتكون الدال الثانية بداية للمقطع الخير (dun).

- **اسم الفاعل من الأفعال المزيدة المعتلة**

1- على وزن (أفْعَلَ) من المثال، نحو:

أوصَلَ ← موصِلٌ (mūṣilun)

وأيسَرَ ← موسِرٌ (mūsirun)

وأصلها كان على النحو التالي (مُوْصِلٌ muwṣilun)، فتسقط شبه الحركة الواو مـن المزدوج الحركة (uw) ، فتبقى: مُصِلٌ muṣilun، ثم يعوّض عن حذف شبه الحركـة بتطويل الضمة، فتصبح (موصِلٌ mūṣilun).

وكذلك الأمر بالنسبة لـ (مُوْسِرٌ mūsirun)، فأصلها: مُيْـسِرٌ muysirun، فتـسقط شـبه الحركـة اليـاء (y) مـن المـزدوج الحركـة الهـابط (uy) ، فتبقـى الـصيغة: مُـسِرٌ musirun، فيعوّض عن شبه الحركة بتطويل الضمة، فتصبح (موسِرٌ mūsirun).

2- اسم الفاعل من (افعل) الأجوف، نحو:

أقالَ ← مُقيلٌ

mukīlun ← >akāla

أباعَ ← مُبيع

mubī<un ← >bā<a

وأصل مُقيل: مُقوِل mukwilun، فيتشكل مزدوج حركي صاعد (wi) فتسقط شبه الواو، ثم يعوّض عنها بتطويل الحركة (الكسرة)، فتصبح (مُقيل) mukīlun ، على وزن (مُفيل).

ومُبِيع أصلها: مُبْيِعٌ mubyi<un، فتسقط شبه الحركة ويعوّض عنها بتطويل الكسرة والناقص مثل أمضى مُمضٍ mumḍin، وأصله: مُمْضِيٍ mumḍiyun، فيتشكل المزدوج الحركي (yu) فيسقط كاملاً فتبقى الصيغة مُمضٍ mumḍin على وزن (مُفْعٍ).

ومن الأفعال غير الثلاثية ما جاء على وزن (افْتَعل يَفتَعَلُ)، وهو معتل العين، مثل: اختار يختارُ، وأصله: اختيَرَ يختيِرُ، واسم الفاعل منه (مُخْتَيِرٌ muḫtayir)، فيتشكل المزدوج الحركي الصاعد (yi)، فيحذف كاملاً، ثم يعوّض عنه بطويل الفتحة، ويصبح (مختار muḫtārun) على وزن (مُفْتالٌ)، وهي الصيغة نفسها لاسم المفعول من (افتعل)، ويميز بينهما عن طريق السياق.

ثانيا: البنية الصوتية لصيغة المبالغة

صيغة موضوع للمبالغة[1] وعرّفها عبد الصبور شاهين بأنها اسم يشتق من الفعل الثلاثي المتعدي؛ للدلالة على معنى اسم الفاعل، مع المبالغة في المعنى وتقويته[2]، وأشهر أوزان صيغة المبالغة، الصيغ القياسية التالية[3]:

---

(1) ابن يعيش، شرح الملوكي في التصريف، تحقيق: فخر الدين قباوة، المكتبة العربية، حلب، ط1، 1973، ص91.

(2) عبد الصبور شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية، ص115.

(3) ابن يعيش، شرح الملوكي في التصريف، ص91؛ ومحمد خير الحلواني، المغني الجديد في علم الصرف، دار الشرق العربي، بيروت – لبنان، ص253.

1- فعّال، مثل: قوّال ḳāwilun ← ḳawwālun

2- مِفعال، مثل: مِفضالٌ fāḍilun ← mifḍālun

3- فَعُول، مثل: صبورٌ ṣābirun ← ṣabūrun

4- فعيل، مثل: سميعٌ sāmi<un → samī<un

5- فَعِلٌ، مثل: فرِحٌ fāriḥun → fariḥun

والذي يلاحظ من تغيرات صوتية على هذه الصيغ في الانتقال من صيغة اسم الفاعل إلى صيغة المبالغة، قد حدث في المقطع الثاني؛ إذ تحوّلت الكسرة في اسم الفاعل في صيغة (فاعل) إلى فتحة طويلة في صيغة (فعّال)، وإلى فتحة طويلة في صيغة (مِفْعال) مع زيادة الميم في أولها، وإلى ضمة طويلة في صيغة (فَعول)، وإلى كسرة طويلة في صيغة (فعيل)، وأمّا صيغة (فَعِل) فقد حدث التغير في المقطع الأول؛ إذ قصرت الفتحة، وتظهر هذه التحولات واضحة في التحليل الصوتي السابق.

وهناك أوزان سماعية لصيغة المبالغة، أشهرها:

1- فاعول، مثل: فاروق fārūḳ

2- فِعّيل، مثل: صِدّيق ṣidīḳ

3- مِفعيل، مثل: مِعْطير mi<ṭīr

4- فُعّال، مثل: كُبّار kubār

5- فُعَلَة، مثل: هُمزة humazah

والتغيرات الصوتية التي تطرأ على هذه الصيغ عند انتقالها من اسم الفاعل إلى صيغة المبالغة تكون على النحو الآتي:

ففي صيغة فاروق fārūķ التي تحوّلت عن فارِق fāriķ، تحوّلت الكسرة في المقطع الثاني إلى ضمة طويلة. وفي صيغة فِعّيل، مثل صدّيق المتحولة عن صادِق ṣādiķ ، حذفت الفتحة الطويلة في المقطع الأول، وتحولت إلى كسرة، وتحوّلت الكسرة القصيرة في المقطع الثاني إلى كسرة طويلة، وأغلق المقطع الأول عن طريق تضعيف العين، وصارت العين الثانية بداية المقطع الثاني.

وفي صيغة (مِفْعيل)، مثل مِعْطير mi<ṭīr التي تحوّلت عن عاطر <āṭir، زيدت الميم في بداية المقطع الأول، وحذفت الفتحة الطويلة من المقطع الأول، وأصبحت العين حدًا لإغلاق المقطع الأول، وطوّلت الكسرة في المقطع الثاني.

وفي صيغة (فُعّال) المتحولة عن (فاعل)، مثل: كُبّار kubār المتحولة عن كابر kābir، تحوّلت فتحة المقطع الأول إلى ضمة وضُعِفّت العين، فأصبحت العين الأولى حدًا لإغلاق المقطع الأول، والعين الثانية بداية للمقطع الثاني، وتحوّلت كسرة المقطع الثاني إلى فتحة طويلة.

وأمّا في صيغة (فُعَلة) المتحولة عن (فاعل)، مثل هُمَزة humazah، المتحولة عن هامز، فقد تحوّلت الفتحة الطويلة في المقطع الأول إلى ضمة، وتحوّلت كسرة المقطع الثاني إلى فتحة، وجيء بالتاء لإغلاق المقطع الثاني؛ لأن العربية تكره الوقوف على المقاطع المفتوحة.

ويرى الحلواني أنّ الدلالة على المبالغة طارئة على كثير من الصيغ، وليست أصيلة فيها، فمعظمها كانت لها دلالة خاصة، ثم نقلت عن طريق المجاز إلى معنى المبالغة وليس

الأصل، وتحوّل المجاز إلى حقيقة، ثم أكسبت هذه الصيغ دلالة المبالغة، وأضافتها إلى دلالتها الأصلية، وهذا هو السبب في صيغة (فعّال) التي تدلّ على الحرفة مرة، وعلى المبالغة مرة أخرى، وفي صيغة (مِفعال) التي تدلّ على الحدث مرة، وتدلّ على المبالغة في موضع آخر[1].

ثالثاً: البنية الصوتية للصفة المشبهة

الصفة المشبهة اسم مشتق يدلّ على صفة ثابتة في صاحبها، فإذا قُلت: فُلان أبيض اللون، طويل القامة، دلّت أبيض وطويل على صفتين ثابتتين، ولكنها تدلّ في بعض الأحيان على أوصاف لا تظهر في أصحابها، بل تظهر في أوقات خاصة، مثل: (فرِح) فهي لا تظهر في جميع الأوقات، بل عندما تتهيأ أسبابه ودواعيه[2].

وتشبه الصفة المشبه اسم الفاعل من ناحيتين: صرفيّة ونحويّة؛ فهي من الناحية الصرفيّة تدلّ على موصوف بالحدث على سبيل الفاعلية لا المفعولية، وهذه دلالة اسم الفاعل، وتتصرف مثله في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث، ومن الناحية النّحويّة فهي تسلك مسلكًا قريبًا من مسلك اسم الفاعل، فهي تحل محلّ الفعل وترفع فاعلاً، ولذلك سمّاها اللغويون صفة مشبهة باسم الفاعل[3].

---

(1) محمد خير الحلواني، المغني الجديد في علم الصرف، ص253.

(2) حاتم الضامن، الصرف، مطبعة دار الحكمة، الموصل، ط1، ص162.

(3) عبد الصبور شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية، ص115.

وللصفة المشبهة أوزان أشهرها[1]:

1- فَعِل، مثل: فَرِح fariḥ من فرِحَ fariḥa

فالتغير الصوتي الذي طرأ على بنية هـذه الـصيغة عنـد تحوّلها مـن صـيغة الفعـل أنّـه تسكّن الحاء في حالة الوقف، وتصبح الصيغة مكوّنة من مقطعين صوتيين فقـط، همـا: (fa) و(riḥ)، المقطع الأول قصير مفتوح، والمقطع الثاني قصير مغلق بصامت.

2- فعْلان، ومؤنثه فَعْلى، وقياس ذلك ما كان من الامـتلاء؛ كالـسُّكر، والـرّي، والـشّبع، ومن حرارة الباطن؛ كالعطش، والجوع، والغضب، والصمت، والثكل[2].

ومثاله: عَطْشان وعَطْشى من الفعل عطِش؛ فالتحول الـصوتي الـذي طـرأ علـى بنيـة الفعل عطِش <aṭiša عنـد تحوّلـه إلى عطـشان <aṭšān أنّـه تحـذف حركـة الطـاء، وتصبح حـدًا لإغـلاق المقطـع الأول (<aṭ)، وتـصبح الـشين بدايـة للمقطـع الثـاني الطويل المغلق بصامت في حالة الوقف (šān)، في وحالة المؤنـث (عَطْـشى) <aṭšā، تـسكّن الطـاء، وتـصبح حـدًا لإغـلاق المقطـع الأول (<aṭ)، وتـصبح الـشين بدايـة للمقطع الثاني (šā) الطويل المفتوح.

3- فَعيل، مثل: كريم karīm من كرُمَ karuma، فالتحوّل الـصوتي الـذي طـرأ علـى صيغة الفعل عند تحوّله إلى فعيل؛ إذ تتحوّل ضمة الراء إلى كـسرة طويلـة (ī)، وتـصبح الكلمة مكوّنة من مقطعين صوتيين في حالة الوقف، المقطع الأول: (ka) مقطع قـصير مفتوح، والمقطع الثاني: طويل مغلق بصامت في حالة الوقف (rīm).

(1) الأستراباذي، شرح الشافية، 1/ 143 وما بعدها.

(2) الأستراباذي، شرح الشافية، 1/ 144.

ويجيء (فعيل)، من (فَعِل)، مثل: سقيم، ومريض، وفي المضاعف والمنقوص اليائي؛ كاللبيب، والخسيس، والتقيّ، والشقيّ"[1].

4- أفْعَل، ومؤنثه (فعلاء)، ويطّرد هذا الوزن في العيوب الظاهرة؛ كالعور والعمى، مثل: أعور ومؤنثه عوراء، وأعمى: عمياء. كما يطّرد في الألوان، مثل: أسود: سوداء، وأبيض: بيضاء[2]. والتغير الصوتي الذي يطرأ على هذه الصيغة في تحولها من صيغة الفعل إلى صيغة أفعل، مثل: عوِرَ: أعْورَ، وعوراء

- <awrā> ← <a<war ← <awira

وذلك بزيادة مقطع الهمز في بداية الصيغة، وتسكين العين لتصبح حدًا لإغلاق المقطع الأول (>a<)، ثم بفتح الواو، فيتشكّل المقطع الصوتي الثاني (war).

أمّا في حالة التأنيث عوراء<awrā>يكون التحول بتسكين الواو، لتصبح حدًا لإغلاق المقطع الأول (<aw)، وإضافة الفتحة الطويلة والهمزة بعد الراء، فيتشكّل المقطع الصوتي(rā>) الطويل المغلق بصامت في حالة الوقف.

5- فَعْل، وتدلّ على صفة ثابتة غير متحولة، مثل: عَذْبٌ، وصَعْبٌ، وتتكون هذه الصيغة في حالة الوقف من مقطع صوتي واحد قصير مغلق بصامتين: عَذْب aḏb>، وصَعْب ṣa<b، وفي حالة الوصل تتكون من مقطعين قصيرين مغلقين بصامت: (ṣa<) و(bun)، ويكون التحول بتسكين عين الفعل: صَعْبَ.

6- فَعَل، مثل: بَطَل من بَطُلَ، ويكون التحوّل بإبدال ضمة الفعل baṭula بفتحة في بطل baṭal، وتكون الصيغة مكّونة من مقطعين صوتيين في حالة الوقف (ba)

---

(1) المرجع السابق، 1/ 147.

(2) المرجع السابق، 1 / 144.

و(tal)، وفي حالة الوصـل تتكـون مـن ثلاثـة مقـاطع صـوتية: (ba)، (ṭa)، (lun).

المقطع الأول والمقطع الثاني كل منهما قصير مفتوح، والمقطع الأخير قصير مغلق.

7- **فُعال**، مثل: شُجاع <šugā مـن شَـجُع šagu<a، وتتكـون مـن مقطعـين في حالـة الوقف، الأول: قصير مفتوح (šu) والثاني: طويل مغلق بـصامت (<gā)، وتتكـون في حالـة الوصـل مـن ثلاثـة مقـاطع: شُـجاعٌ: šu /gā/<un، المقطـع الأول: قـصير مفتوح، والمقطع الثاني: طويل مفتوح، والمقطع الثالث: قصير مغلق بصامت.

ويكون التحوّل على صيغة الفعل بتحويل فتحة العين إلى ضمة، وتحويـل ضـمة العـين إلى فتحة طويلة.

8- **فَعال**، مثل: جَبان gabān من جَبُنَ gabuna، وتتكون صـيغة جبـان مـن مقطعـين صوتيين في حالة الوقف، الأول: قصير مفتوح (ga) والثـاني: طويـل مغلـق بـصامت (bān)، وفي حالـة الوصـل تتكـون مـن ثلاثـة مقـاطع: الأول: قـصير مفتـوح(ga)، والمقطع الثاني: طويل مفتوح(bā)، والمقطع الثالث: قصير مغلق بصامت (nun).

ويكون التحوّل على صيغة الفعل جَبُن، بتحويل ضمة الباء إلى فتحة طويلة.

9- **فَعول**، مثل: وقور waḳūr من وَقُرَ waḳura، وتتكـون مـن مقطعـين صـوتيين في حالة الوقف، الأول: قـصير مفتـوح (wa) والثـاني: طويـل مغلـق بـصامت (ḳūr)، وتتكون في حالـة الوصـل مـن ثلاثـة مقـاطع: الأول: قـصير مفتـوح(wa)، والمقطـع الثاني: طويل مفتوح(ḳū)، والمقطع الثالث: قصير مغلق بصامت (run).

ويكون التحوّل الصوتي في بنية الفعل (وَقُر) بتحويل ضمة العين إلى ضمة طويلة.

10- فَيْعِل، مثل: سيّد sayyid وجيّد gayyid، ويتكون كل منهما من مقطعين صوتيين في حالة الوقف كل منهما قصير مغلق بصامت، ومن ثلاثة مقاطع في حالة الوصل: الأول: قصير مغلق بصامت (gay)، والمقطع الثاني: قصير مفتوح(yi)، والمقطع الثالث: قصير مغلق بصامت (dun).

ويكون التحوّل الصوتي في بنية الفعل (جَيَد gayad) عند تحوّلها إلى (جيّد gayyid)، وذلك بتضعيف الياء، وتحويل فتحة الياء إلى كسرة.

وهناك أوزان أخرى سماعية جاءت منها الصفة المشبهة على الوجه التالي:

1- فُعْل، مثل: صُلْبٌ ṣulbun من صَلُبَ ṣaluba، وحُرٌّ ḥurrun من حَرِرَ ḥarira، ويكون التحوّل الصوتي في هاتين الصيغتين بتسكين عين الفعل، وتحويل فتحة الفاء إلى ضمة.

وتتكون هذه الصيغة من مقطع صوتي واحد قصير مغلق بصامتين في حالة الوقف، ومن مقطعين صوتيين قصيرين مغلقين بصامت في حالة الوصل ṣul/bun، ḥur/run.

2- فِعْل، مثل: مِلْحٌ من مَلُح milḥun ← maluḥa، ويكون التحوّل الصوتي في هذه الصيغة بتحويل فتحة الفاء إلى كسرة، وتسكين عين الكلمة.

وبذلك تصبح الصيغة مكوّنة من مقطع صوتي واحد قصير مغلق بصامتين في حالة الوقف، ومن مقطعين قصيرين مغلقين بصامت في حالة الوصلmil/ḥun .

3- فاعِل، مثل: طاهِر من طَهُر tahura → ṭāhirun، ويكون التحوّل الصوتي في هذه الصيغة بتطويل فتحة الفاء، وبتحويل ضمة العين إلى كسرة.

وتشتق الصفة المشبهة من غير الثلاثي، مثل: اشتدّ، واستقام، وانطلق، واعتدل من مصدر الفعل اللازم على صيغة اسم الفاعل مضافا إلى فاعله في التقدير الذهني، نحو: مشتدُّ العزيمة، ومستقيم الرأي، ومنطلق الذهن، ومعتدل القامة[1]. ومن مصدر الفعل المتعدي على صيغة اسم المفعول مضافا إلى نائب فاعله في التقدير الذهني، نحو: مُسربَل الرأي من سَرْبل ومُبَعثَر التفكير من بعثر، ومُحْتَقَر الهمة من احتقر[2].

رابعاً: البنية الصوتية لاسم المفعول

اسم المفعول: وصف يؤخذ من مضارع مبني للمفعول للدلالة على من وقع عليه الفعل.

1- من الثلاثي الصحيح يكون بزيادة ميم مفتوحة قبل فاء الكلمة في موقع حرف المضارعة، ثم جعل فتحة العين ضمة طويلة[3].

من الفعل السالم، يكتب بوضع ميم مفتوحة (مَكتَب)، وجعل فتحة العين ضمة طويلة مكتوبٌ:

maktūbun ← yuktabu

---

(1) عبد القادر عبد الجليل، علم الصرف الصوتي، أزمنة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1998م، ص307.

(2) المرجع السابق، ص307.

(3) عبد الصبور شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية، ص116.

والمهموز الفاء، مثل: أَخَذَ

ma>ẖūḏun ← yu>ẖaḏu ← >aẖaḏa

مهموز العين، نحو: سأل

mas>ūlun ← yus>alu ← sa>ala

مهموز اللام، مثل: قرأ

maḳrū>un ← yuḳra>u ← ḳara>a

المضعّف، نحو: عدّ

ma<dūdun ← yu<addu ← <adda

فما يجري على الصحيح السالم يجري على المهموز والمضعف.

2- اسم المفعول من الثلاثي المعتل:

أ- المثال، نحو:

وجِدَ ← موجود

wugida ← mawgūdun لا يحدث أي تغيير.

ب- من الأجوف الواوي، نحو:

قالَ ← مقول، أصلها مَقْوُول maḳwūl

تشكلت الحركة المزدوجة (wū) الواو والضمة maḳwūl الطويلة، فتسقط شبه الحركة الواو، وتبقى الكلمة بعد سقوط الواو: maḳūl على وزن (مفول).

ومن الأجوف اليائي: مبيع أصلها مبيوع (mabyū<) تسقط شبه الحركة الياء، وتبقى الكلمة بعد الحذف (mabū<)، ثم تبدل الضمة الطويلة (ū) كسرة طويلة (ī) للتمييز بين الواوي واليائي فتتحول إلى مبيع (mabī<)، وقد احتفظت العربية

بالصيغة الأصل من الأجوف اليائي قبل أن يحصل تطور في صيغها، نحو: معيوف، ومطيوب، ومغيوم[1].

ج- من الناقص: غزا، مَغزوّ: الأصل مَغْزوُو، تطورت في اتجاهين (مغزيُّ) و(مغزوّ)، وسيبويه يرى الوجه أن تبقى الواو[2].

البنية العميقة: مغزُوو سارت في اتجاهين (مغزوُّ) و(مغزيّ)، فبالنسبة: لمغزوُّ maġzuwwun أبدلت شبه الحركة الياء من الواو maġziyyun وإدغام شبه الحركة الياء مع شبه الحركة الياء بعد حذف الواو. أمّا مغزيٌّ maġziyyun أبدلت شبه الحركة الواو بالياء (y) maġziyiyun، ثم حذفت الكسرة بعد الياء الأولى وتدغم الياء في الياء، فتصبح معزيٌّ maġziyyun، وكذلك مرضيٌّ، فالبنية العميقة "مَرْضَويٌ" سارت في اتجاهين: مرضيٌّ، ومرضوٌّ.

واسم المفعول من غير الثلاثي: يشتق على وزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وفتح ما قبل الآخر[3].

من الصحيح: أكرم:

>akrama → yu>kramu→ mukramun

من المضعف: شادّ مُشادّ:

(1) عبد الصبور شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية، ص116.

(2) المرجع السابق، ص116.

(3) محمد خير الحلواني، المغني الجديد في علم الصرف، ص266.

mušāddun أصلها مشادَدٌ mušādadun حذفت فتحة الدال الأولى وأدغمت في الثانية mušāddun.

فالإدغام أدى إلى توحيد صيغة اسم الفاعل مع صيغة ام المفعول، ومن خلال البنية العميقة والاستعمال يمكن التمييز بين اسم الفاعل واسم المفعول.

ومن مزيد المعتل المثال: أوجد لا يحدث تغيير:

mūgadun ← mu>awgad ← yu>awgadu ← >awgada

ومن الأجوف، مثل: مختار: الأصل مُخْتَيِر على وزن (مفْتَعِل) اسم الفاعل ومُخْتَيَر على وزن (مُفْتَعَل) اسم المفعول:

muẖtayarun ← muẖtārun

أسقطت شبه الحركة (y) والتقت فتحتان فأصبحت فتحة طويلة ومثلها في اسم الفاعل:

muẖtārun ← muẖtayirun

فقواعد الإعلال أدت إلى توحيد الكلمتين، ووزن الكلمة في الحالتين بإسقاط عينها وهي الياء تصبح (مُفتال)[1].

من الناقص: أمضى يؤمضَيَ مؤمضَي مُمْضٍ

>amḍā → yu>amḍā → mu>amḍayun → mumḍā → mumdan

أبدل حرف المضارعة مماً مضمومة وأسقطت الهمزة مع حركتها: mumḍā، ثم قصرت الفتحة وأضيف التنوين.

---

(1) عبد الصبور شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية، ص115.

صيغ أخرى لاسم المفعول:

1- صيغة (فاعل) بمعنى مفعول: دافق بمعنى مدفوق

2- صيغة (فعول) بمعنى مفعول: ناقة حلوبة بمعنى محلوبة.

3- صيغة (فعيل) بمعنى مفعول: جريح بمعنى مجروح.

4- صيغة (فَعَل) بمعنى مفعول: نادر الاستعمال؛ كقبض بمعنى المقبوض.

5- صيغة (فِعْل) بمعنى مفعول: الذِّبح بمعنى المذبوح.

6- صيغة (فُعْل) بمعنى مفعول: فُتْح بمعنى مفتوح، ونُكْر بمعنى مُنْكَر[1].

خامساً: البنية الصوتية لاسمي الزمان والمكان

يصاغ هذان الاسمان من الفعل للدلالة على زمان الوقوع أو مكانه، حيث يشتقان من الأفعال الثلاثية وغير الثلاثية، فمن الأفعال الثلاثية المجردة يكون اشتقاقهما على ضربين: أن يأتيا على وزن (مَفْعَل)، أو على وزن (مَفْعِل)[2].

أما اشتقاقهما من الأفعال غير الثلاثية فيكون على وزن اسم المفعول، ويبدو أن القصد "من وراء الإتيان بهما على هذه الأوزان إلى ضرب من الإيجاز والاختصار، فهذه الأوزان الخاصة يُدلّ بها على زمان الفعل ومكانه، ولولاها للزم الإتيان بالفعل ولفظ الزمان والمكان"[3].

---

(1) محمد خير الحلواني، المغني الجديد في علم الصرف، ص263.

(2) انظر: ابن القطاع الصقلي، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، ص161-162؛ ابن عصفور علي بن مؤمن، المقرب، تحقيق: احمد عبد الستار وعبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، 1986، ص492؛ وجاد مخلوف، الكافي في علم التصريف، دار الطباعة المحمدية، القاهرة، ط1، 1993، 2/ 49.

(3) جاد مخلوف، الكافي في علم التصريف، 2/ 49.

ويشتق من الفعل الثلاثي الصحيح والمعتل العين، أو الفاء بالياء، إن كان مضارعه (يَفْعُل) بضم العين أو فتحها فإن اسم الزمان والمكان يأتي على (مَفْعَل)، نحو: المَقْعَد والمَذْهَب، وشذ من ما مضارعه (يفعُل) إحدى عشرة لفظة، وجاءت مكسورة العين في المكان، وهي: (المنبِت، والمجزِر، والمسقِط، والمسكِن، والمطلِع، والمشرِق، والمغرِب، والمرفِق، والمفرِق، والمنسِك، والمسجِد) [1]. وقد استعمل (المَطلِع) بكسر العين في معنى الطُّلوع، وقد قرئ: ﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾ [القدر: 5]، بكسر اللام [2].

وكذلك يكون اسما الزمان والمكان على وزن (مفعَل) إذا كان الفعل الثلاثي المجرد معتل اللام مطلقًا، سواء أكانت عين مضارعه مفتوحة أم مضمومة أم مكسورة، نحو: مَسْعى من سعى يسعى، ومَغْزى من غزا يغزو، ومَرْمى من رمى يرمي، ومَثْوى من ثوى يثوي.

وأيضا إذا كان الفعل الثلاثي المجرد معتل العين مفتوحها أو مضمومها في المضارع، نحو: منام من نام ينام، ومخاف من خاف يخاف، مما هو مفتوح العين في المضارع، أصلها ينوم ويَخْوف، ونحو: مَطاف من طاف يطوف، ومَقام من قام يقوم، مما هو مضموم العين في المضارع، أصلها يطوُف ويقوُم، حيث نقلت حركة الواو في كليهما إلى الصحيح الساكن قبله [3].

أما إذا كان الفعل الثلاثي المجرد معتل العين مكسور عين المضارع، نحو: مَصيَف من صاف يصيف، ومَبيت من بات يبيت، ووزن مَصْيف (مَفْعِل)، والأصل مَصْيِف بكسر الياء

(1) ابن عصفور علي بن مؤمن، المقرب، ص492.

(2) المرجع السابق، ص492.

(3) انظر: جاد مخلوف، الكافي في علم التصريف، 2/ 50.

وسكون ما قبله. ثم حدث إعلال بنقل حركة الياء وهي كسرة إلى الساكن الصحيح قبلها، فانتهت صورة الكلمة أخيرًا إلى مَصيف لمجانسة الياء للكسرة[1].

ويأتي من الفعل الثلاثي المجرد على وزن (مفعِل) لاسمي الزمان والمكان، إذا كان مضارعه مكسور العين، نحو: المَضْرِبِ من ضرب يَضرِبُ، وإذا كان الفعل مثالاً مطلقًا، نحو: مَوْعِد من وعد يَعِد، وهو مثال تُحذف فاءه في المضارعة، ومثالاً لا تحذف فاؤه في المضارع، نحو: مورد من ورد يُورد، ومَوْطن ومن وطن ويُوطن.

وقد يرد من الفعل الثلاثي الأجوف اليائي على وزن (مَفْعَل) و(مَفْعِل)، نحو: مَمَيَل، ومطار، حيث يساوي العلماء بين المَفْعِل والمَفْعَل للاسم والمصدر من معتل العين أو اللام، نحو: (مَمَال ومَمِيل، ومَغَاب ومَغِيب)، والاحتكام للسياق في التفرقة بينهما. ويفضل العلماء التسوية بين المَفْعِل والمَفْعَل من الأجوف والناقص للمصدر والاسم على حد سواء وإن لم يرد في السماع[2].

ويُصاغ اسما الزمان والمكان مما فوق الثلاثي على زنة اسم المفعول، وتشترك هذه الصيغة مع المصدر الميمي، ويُضم إليها اسم الفاعل الذي يشترك معها في صيغة واحدة من باب انفعل وافتعل الأجوفين، ويميز بين الجميع بالقرائن وسياق الكلام، فمثلا تقول: هذا الطالب مختار من بين زملائه لبعثة الحج (اسم مفعول)، أنا مختار لهذا الطالب (اسم فاعل)، يوم الجمعة مختار الطلاب المسافرين (اسم زمان)، وفي ساحة الجامعة يكون مختار الطلاب (اسم مكان).

---

(1) انظر: جاد مخلوف، الكافي في علم التصريف، 2/ 51.

(2) وسمية عبد المحسن المنصور، أبنية المصدر في الشعر الجاهلي، مطبوعات الجامعة الكويتية، ط1، 1984، ص248.

ومن أبنية المزيد الثلاثي لاسمي الزمان والمكان الآتي:

1- أفْعَل يَفْعِلُ فهو (مُفْعَل)؛ مُرْوَد، مُنَاخ، مُطَال.

2- فَعَّل يُفَعِّلُ فهو (مُفَعَّل)؛ مُعَرَّس، مُعَوَّل.

3- افْعتل يُفْتَعَلُ فهو (مُفْتَعل)؛ مُنتأى، مُرْتاد، مُرْتحل.

4- اسْتفعل يُستَفْعل فهو (مُسْتفْعَل)؛ مُستراد، مُستراح.

وقد يبنى اسم المكان مما يكثر على (مفعَلَة) بفتح العين، والهاء لازمة له، فتقول: (أرض مَسْبَعة، ومَذْأَبَة، ومأسدة، ومثعلة، في لغة من يقول ثُعالة ومَحْيَاة، ومفْعاة، ومِقْثأة)؛ ولا يجيئون بنظير ذلك فيما جاوز الثلاثة من نحو: الضفدع، استغنوا عن ذلك بقولهم: (كثيرة الضفادع)[1].

وسواء أكان اسم المكان واسم الزمان على وزن (مَفْعَل) أو (مَفْعِل) فإنه يشتق من المضارع وذلك بزيادة الميم بعد حذف حرف المضارعة، وكسر العين أو فتحها. أمّا من غير الثلاثي فيجري على اسمي الزمان والمكان ما يجري على اسم المفعول.

---

(1) ابن عصفور علي بن مؤمن، المقرب، ص493.

سادساً: البنية الصوتية لاسم الآلة

اسم مصوغ من المصدر للدلالة على الواسطة التي يتّم به حدوث الفعل، واشهر صيغه ثلاثة، هي:

1- **مِفْعَل**: مِقْرَض، مِبْرَد، مِنْجَل، مِصفى، مِخْيَط، مِثقَب.

2- **مِفْعَال**: مِقراض، مِفْتَاح، مِحْراث مِنْشار، مِكْيال، مِصْباح، مِيزان.

3- **مِفْعَلَة**: مِسْطَرَة، مِكْسَحَة، مِسَلّة، مِسْرَجة، مِسْبَحة[1].

وقد اختلف الصرفيون في قياسية اسم الآلة، فقال فريق: المدار إلى السماع، وقال فريق ثانٍ: إنه قياسي في الصيغ الثلاث المذكورة لاستفاضتها في الاستعمال، وشهرتها عن غيرها، وقال فريق ثالث: إنه قياسي في الصيغتين الأوليتين، والثالثة سماعية.

والحق مع الفريق الثاني لكفاية الكثرة الاستعمالية في الثلاث واعتمادها مناطًا للقياس عليها عند فقد السماع، إذ القياس هنا جار على طريقة القياس في مصدر الثلاثي[2].

وقد استُحدثت أوزان في اسم الآلة، وهي:

1- **فَعّالة**: غَسّالة، ثلاجة، طيّارة، خرّامة، سمّاعة.

2- **فِعَال**؛ مثل: إراث "لما تؤرث به النار، أي: توقد".

3- **فاعِلَة**: مثل: ساقية.

4- **فاعول**؛ مثل: ساطور.

---

(1) ابن عصفور علي بن مؤمن، المقرب، ص493.

(2) جاد مخلوف، الكافي في علم التصريف، 2/ 30.

وقد خرج عن القياس ألفاظ، منها: مُسْعُط، ومُنْخُل، ومُنْصُل..

بضم الميم والعين في الجميع.

وقد أتى اسم الآلة جامدًا على أوزان شتّى، لا ضابط لها؛ كالفأس، والقدوم، والسِكّين[1].

يُصاغ كلّ من اسم الزمان والمكان من الفعل الثلاثي، وغير الثلاثي، صياغة قياسية وغير قياسية، وسنقتصر في التحليل الصوتي على الصياغة القياسية.

- **الأفعال الثلاثية:**

أولا: مَفْعَل:

1- **الأفعال الصحيحة:**

أ. <u>السالم</u>: كتب ← يكتب ← مَكْتَبَ

Kataba → yaktubu → maktab

أبدل عنصر المضارعة (y) ميمًا مفتوحة (ma)، وقلبت حركة عين الفعل في المضارع الضمة فتحة في صيغة (مَفْعَل). وتشكلت الصيغة من مقطعين كل منهما قصير مغلق بصامت في حالة الوقف.

ب. <u>مهموز الفاء</u>:

أجل يأجل مأجل

>agala → ya>galu → ma>gal

(1) أحمد الحملاوي، شذا العَرْف في فن الصرف، ص96.

أبدل عنصر المضارعة (y) ميمًا مفتوحة (ma)، وتشكلت الصيغة من مقطعين كل منهما قصير مغلق بصامت في حالة الوقف.

ج. <u>مهموز العين:</u>

شأم ← يشأم ← مشأم

ša>ma → yaš>amu → maš>am

أبدل عنصر المضارعة (y) ميمًا مفتوحة (ma)، وتشكلت الصيغة من مقطعين كل منهما قصير مغلق بصامت في حالة الوقف.

د. <u>مهموز اللام:</u>

لجأ ← يلجأ ← ملجأ

laga>a → yalga>u → mal/ga>

أبدل عنصر المضارعة (y) ميمًا مفتوحة (ma)، وتشكلت الصيغة من مقطعين كل منهما قصير مغلق بصامت في حالة الوقف.

2- الأفعال المعتلة:

أ. <u>الأجوف الواوي:</u>

نام ← ينام ← مَنْوم (منام ma/nām)

nāma ← ya/nā/mu ← ma/nām والأصل: مَنْوَم manwam

سقطت شبه الحركة (w)، وأطيلت حركة الفتحة، فأصبحت الصيغة (ma/nām) تشكلت الصيغة من مقطعين: الأول: قصير مفتوح، والثاني: طويل مغلق بصامت.

ب. **الأجوف اليائي**: سار ← يسيرُ ← مسار (البنية العميقة: مسير mas/yar)

تسقط شبه الحركة (y)، وأطيلت حركة الفتحة (a)، فتصبح الصيغة (ma/sār)

تشكلت الصيغة من مقطعين: الأول: قصير مفتوح، والثاني: طويل مغلق بصامت.

ج. **الناقص الواوي**:

غزا ← يغزو ← مغزى

maġ/zā ← yaġ/zū ← ġazā

تبدل عنصر المضارعة (y) ميمًا مفتوحة، وتبدل الضمة فتحة طويلة، فتصبح الصيغة (maġ/zā) تشكلت الصيغة من مقطعين: الأول: قصير مغلق بصامت، والثاني: طويل مفتوح.

د. **الناقص اليائي**:

جرى ← يجري ← مَجْرى

mag/rā ← ya/grī ← ga/rā

تبدل عنصر المضارعة (y) ميمًا مفتوحة، وتبدل الكسرة الطويلة فتحة طويلة، فتصبح الصيغة (mag/rā) تشكلت الصيغة من مقطعين: الأول: قصير مغلق بصامت، والثاني: طويل مفتوح.

ثانيا: مَفْعِل:

4- **الأفعال الصحيحة:**

أ. **السالم**: جَلَسَ ← يَجْلِسُ ← مَجْلِس

mag/lis ← yag/li/su ← galasa

تُبدل عنصر المضارعة (y) ميمًا مفتوحة، فتصبح الصيغة (mag/lis). وتشكلت الصيغة من مقطعين كل منهما قصير مغلق بصامت.

ب. <u>مهموز الفاء:</u>

أبض ← يأبض ← مأبض

ma>/biḍ ← ya>/bi/ḍu ← >a/ba/ḍa

تُبدل عنصر المضارعة (y) ميمًا مفتوحة، فتصبح الصيغة (ma>/biḍ). وتشكلت الصيغة من مقطعين كل منهما قصير مغلق بصامت.

ج. <u>مهموز العين:</u>

وألَ يئل مَوْئِل

maw/>il ← yaw/>i/lu ← wa/>a/la

تُبدل عنصر المضارعة (y) ميمًا مفتوحة، فتصبح الصيغة (maw/>il). يتشكل مزدوج حركي، يبقى لأن سقوطه يخل ببنية الكلمة، وتتكون الصيغة من مقطعين كل منهما قصير مغلق بصامت.

د. <u>المضعف:</u>

فرّ ← يفرّ ← مفرّ والأصل يفرِر

ma/farr ← yaf/ri/ru ← farra

تُبدل عنصر المضارعة (y) ميمًا مفتوحة، وتحذف الكسرة الواقعة بين حرفي الراء، وتوضع فتحة بعد الفاء، فتصبح الصيغة (ma/farr). وتتكون الصيغة من مقطعين: الأول: قصير مفتوح، والثاني: قصير مغلق بصامتين في حالة الوقف.

5- **الأفعال المعتلة:**

أ. **المثال:** وقد ← يوقد ← مَوْقِد

maw/ḳid ← yaw/ḳi/du ← Wakada

تُبدل عنصر المضارعة (y) ميمًا مفتوحة، فتصبح الصيغة (maw/ḳid). يتشكل مزدوج حركي، يبقى لأن سقوطه يخل ببنية الكلمة، وتتكون الصيغة من مقطعين كل منهما قصير مغلق بصامت.

ب. **الأجوف اليائي:** باع ← يبيع ← مبيع (والأصل: مَبيع<mab/yi)

تسقط شبه الحركة (y)، فتصبح الصيغة (<ma/bi) ثم يعوض عنها بتطويل الحركة فتصبح مبيع (<ma/bī). وتكونت الكلمة من مقطعين: الأول: قصير مفتوح، والثاني: طويل مغلق بصامت في حالة الوقف.

- **الأفعال المزيدة**

يصاغ اسما الزمان والمكان مما فوق الثلاثي على زنة اسم المفعول، بضم أوله وفتح ما قبل آخره. والأوزان هي:

1- **أفعلَ ← يُفْعَلُ ← مُفْعَل:** مُنَاخ، ويشتق من الفعل المضارع المبني للمجهول (yu/nā/ẖu).

تُبدل عنصر المضارعة (y) ميمًا مضمومة، فتصبح الصيغة (mu/nāẖ)، وتكونت الكلمة من مقطعين: الأول: قصير مفتوح، والثاني: طويل مغلق بصامت في حالة الوقف.

2- **فعّلَ ← يُفعّلُ ← مُفعّل:** مُصَلّى، ويشتق من الفعل المضارع المبني للمجهول يُصلى (yu/ṣal/lā).

تُبدل عنصر المضارعة (y) ميمًا مضمومة، فتصبح الصيغة (mu/ṣal/lā)، وتكونت الكلمة من ثلاثة مقاطع: الأول: قصير مفتوح، والثاني: قصير مغلق بصامت، والثالث طويل مفتوح.

3- **افْتعلَ ← يُفْتَعَلُ ← مُفْتَعل:** مُرتاد، ويشتق من الفعل المضارع المبني للمجهول يُرْتاد (yur/ta/du).

يبدل عنصر المضارعة (y) ميمًا مضمومة، فتصبح الصيغة (mur/tād)، وتكونت الكلمة من مقطعين: الأول: قصير مغلق بصامت، والثاني: طويل مغلق بصامت في حالة الوقف.

4- **اسْتفعلَ ← يُسْتَفْعَلُ ← مُسْتَفْعَل:** مُستَراح، ويشتق من الفعل المضارع المبني للمجهول يُستراح (yus/ta/rāḥ).

تُبدل عنصر المضارعة (y) ميمًا مفتوحة، فتصبح الصيغة (mus/ta/rāḥ)، وتكونت الكلمة من ثلاثة مقاطع: الأول: قصير مغلق بصامت، والثاني: قصير مفتوح، والثالث: طويل مغلق بصامت في حالة الوقف.

- **اسم الآلة:**

وأشهرها صيغها ثلاثة، هي:

مِفْعَل – مِفْعَال – مِفْعَلة

أولا: الأفعال الصحيحة:

أ. السالم:

- مِفْعَل: مِبْرَد، المضارع منه يَبْرُد

yabrudu → mibrad

يبدل عنصر المضارعة (y) مع حركته بميم مكسورة، وتحذف حركة عين المضارعة، ويعوض عنها بفتحة، فتصبح الصيغة (mib/rad). وتتكون الكلمة من مقطعين كل منهما قصير مغلق بصامت في حالة الوقف.

- مِفْعَال: مِفْتاح، المضارع منه يفتح

yaf/ta/ḥu → mif/tāḥ

يسقط المزدوج الحركي كاملا، ويعوض عنه بميم مكسورة، فتصبح الصيغة (mif/tāḥ). وتتكون الكلمة من مقطعين: الأول: قصير مغلق بصامت، والثاني: طويل مغلق بصامت في حالة الوقف.

- مِفْعَلة: مِسْطرة، المضارع منه يَسْطُر

yas/ṭu/ru → mis/ṭa/rah

يسقط المزدوج الحركي كاملا (ya)، ويعوض عنه بميم مكسورة، وتحذف حركة العين ويعوض عنها بفتحة، وتضاف الهاء في آخر الكلمة، فتصبح الصيغة (mis/ṭa/rah). وتتكون الكلمة من ثلاثة مقاطع: الأول: قصير مغلق بصامت، والثاني: قصير مفتوح، والثالث: قصير مغلق بصامت في حالة الوقف.

ب. <u>مهموز الفاء:</u>

- **مِفْعَال:** مِئكال، المضارع منه يأكل

mi>/kāl   ya>/ku/<u

يسقط المزدوج الحركي كاملا، ويعوض عنه بميم مكسورة، وتحذف ضمة العين(u) ويعوض عنها بفتحة طويلة، فتصبح الصيغة (mi>/kāl). وتتكون الكلمة من مقطعين: الأول: قصير مغلق بصامت، والثاني: طويل مغلق بصامت في حالة الوقف.

- **مِفْعَلة:** مِئذَنة، المضارع منه يَأْذَن

mi>/ḏa/nah ← ya>/ḏa/nu

يسقط المزدوج الحركي كاملا (ya)، ويعوض عنه بميم مكسورة، وتضاف هاء في آخر الكلمة، فتصبح الصيغة (mi>/ḏa/nah). وتتكون الكلمة من ثلاثة مقاطع: الأول: قصير مغلق بصامت، والثاني: قصير مفتوح، والثالث: قصير مغلق بصامت في حالة الوقف.

ج. <u>مهموز العين:</u>

- **مِفْعَال:** مرقاة، المضارع منه يرقأ

mir/ḳāh ← yar/ḳa/>u

يسقط المزدوج الحركي كاملا، ويعوض عنه بميم مكسورة، وتحذف الهمزة مع حركتها الضمة (u) من نهاية الكلمة (الحركة الإعرابية)، ويعوض عنها بفتحة طويلة، وتضاف الهاء في نهاية الكلمة، فتصبح الصيغة (mir/ḳāh). وتتكون الكلمة من مقطعين: الأول: قصير مغلق بصامت، والثاني: طويل مغلق بصامت في حالة الوقف.

- مِفْعَلة: مِدْفَأة، المضارع منه يدفأ

mid/fa/>ah ← yad/fa/>u

يسقط المزدوج الحركي كاملا (ya)، ويعوض عنه بميم مكسورة، وتحذف الضمة (u) من نهاية الكلمة (الحركة الإعرابية)، ويعوض عنها بفتحة قبل إضافة الهاء، فتصبح الصيغة (mid/fa/>ah). وتتكون الكلمة من ثلاثة مقاطع: الأول: قصير مغلق بصامت، والثاني: قصير مفتوح، والثالث: قصير مغلق بصامت في حالة الوقف.

ثانيا: الأفعال المضعفة:

- مِفْعَل: مِجزّ، المضارع منه يجزّ، والأصل: يجززُ

mi/gazz ← ya/guz/zu

يسقط المزدوج الحركي كاملا (ya)، ويعوض عنه بميم مكسورة، وتسقط الحركة، وتدخل الفتحة بعد الجيم، فتصبح الصيغة (mi/gazz). وتتكون الكلمة من مقطعين: الأول: قصير مفتوح، والثاني: قصير مغلق بصامتين في حالة الوقف.

- مِفْعَلة: مِخدّة، المضارع منه يخدّ، والأصل: يخدد

mi/h̠ad/dah ← Ya/h̠ud/du

يسقط المزدوج الحركي كاملا (ya)، ويعوض عنه بميم مكسورة، وتحذف الضمة الحركة، ويعوض عنها بالفتح، وتضاف الهاء في نهاية الكلمة، فتصبح الصيغة (mi/h̠ad/dah). وتتكون الكلمة من ثلاثة مقاطع: الأول: قصير مفتوح، والثاني: قصير مغلق بصامت، والثالث: قصير مغلق بصامت في حالة الوقف.

ثالثا: الأفعال المعتلة:

أ. المثال:

- مِفْعَال: ميزان، المضارع منه يوزن، البنية العميقة لها مِوْازن (miw/zān)

تسقط شبه الحركة (w)، وعوض عنها بإطالة الكسرة في المقطع الأول، فتصبح الصيغة (mī/zān). وتتكون الكلمة من مقطعين: الأول: طويل مفتوح، والثاني: طويل مغلق بصامت في حالة الوقف.

ب. الأجوف الواوي:

- مِفْعَل: مِقْوَد، المضارع منه يقود

ya/kū/du والبنية العميقة يَقْوُد (yak/wu/du)

يسقط المزدوج الحركي (ya) كاملا، ويعوض عنه بميم مكسورة، وتحذف الحركة (u)، ويعوض عنها بالفتحة، فتصبح الصيغة (mik/wad). وتتكون الكلمة من مقطعين كل منهما قصير مغلق بصامت في حالة الوقف.

- مِفْعَال: مِرْواح، المضارع منه يريح، والأصل يروحُ ya/rū/ḥu واصله يروح yar/wu/ḥu

يسقط المزدوج الحركي، ويعوض عنه بميم مكسورة، وتقحم شبة الحركة الواو بعد الراء، وتبدل الضمة بفتحة طويلة.

حيث تبقى شبه الحركة (w)؛ لأن سقوطها يؤدي إلى خلل في بنية الكلمة، وعلى هذا تتكون الكلمة من مقطعين: الأول: قصير مغلق بصامت، والثاني: طويل مغلق بصامت في حالة الوقف.

- **مِفْعَلة**: مِرْوحة، المضارع منه يريح

يسقط المزدوج الحركي كاملا (ya)، ويعوض عنه بميم مكسورة، وتحذف الكسرة ويعوض عنها بفتحة، وتضاف الهاء في آخر الكلمة، فتصبح الصيغة (mir/wa/ḥah).

تشكّل مزدوج حركي في المقطع الثاني (wa)، يبقى لأن سقوطه يؤدي إلى خلل في بنية الكلمة، هذا وتتكون الكلمة من ثلاثة مقاطع: الأول: قصير مغلق بصامت، والثاني: قصير مفتوح، والثالث: قصير مغلق بصامت في حالة الوقف.

ج. <u>الأجوف اليائي</u>:

- **مِفْعَل**: مِخْيط، المضارع منه يخيط، والأصل: يَخْيِط yaẖyiṭu

يسقط المزدوج الحركي (ya) كاملا، ويعوض عنه بميم مكسورة، ثم تحذف الكسرة (i)، ويعوض عنها بالفتحة، فتصبح الصيغة (miẖ/yaṭ).

يتشكل مزدوج حركي (ya) في المقطع الثاني، ويبقى لأن سقوطه يخل ببنية الكلمة، وعلى هذا تتكون الكلمة من مقطعين كل منهما قصير مغلق بصامت في حالة الوقف.

د. <u>الناقص الواوي</u>:

- **مِفْعَال**: مرساة، المضارع منه يرسو، والأصل مَرسَوة mir/sa/wah

تسقط شبه الحركة (w)، تلتقي حركتان (فتحتان)، فتصبح الصيغة (mir/sāh).

وتتكون الكلمة من مقطعين: الأول: قصير مغلق بصامت، والثاني: طويل مغلق بصامت في حالة الوقف.

- **الناقص اليائي:**

- **مِفْعَل**: مِطْلى، المضارع منه يطلي

yaṭ/li/yu

يسقط المزدوج الحركي (ya) + (yu) كاملا في أول الكلمة وآخرها، ويعوض عن الأول بميم مكسورة، وتحذف الكسرة من المقطع الثاني، ويعوض عنها بفتحة طويلة، فتصبح الصيغة (miṭ/lā). وتتكون الكلمة من مقطعين: الأول: قصير مغلق بصامت، والثاني: طويل مفتوح في حالة الوقف.

- **مِفْعَال**: مشواة، المضارع منه يشوي، والأصل مِشْوية miš/wa/ya/tun

يسقط المزدوج الحركي (ya) كاملا، وتطوّل الفتحة، وتضاف الهاء في نهاية الكلمة، فتصبح الصيغة (miš/wāh).

وتتكون الكلمة من مقطعين: الأول: قصير مغلق بصامت، والثاني: طويل مغلق بصامت في حالة الوقف.

الأوزان المستحدثة:

- **فعّالة**: غسّالة ġas/sā/lah ، تتكون الكلمة من ثلاثة مقاطع: الأول: قصير مغلق بصامت، والثاني: طويل مفتوح، والثالث: قصير مغلق بصامت في حالة الوقف.

- **فِعال**: إراث >i/rāṯ ، تتكون الكلمة من مقطعين: الأول: قصير مفتوح، والثاني: طويل مغلق بصامت في حالة الوقف.

- فاعلة: ساقية sā/ki/yah، تتكون الكلمة من ثلاثة مقاطع: الأول: طويل مفتوح، والثاني: قصير مفتوح، والثالث: قصير مغلق بصامت في حالة الوقف.
- فاعول: ساطور sā/ṭūr تتكون الكلمة من مقطعين: الأول: طويل مفتوح، والثاني: طويل مغلق بصامت في حالة الوقف.

سابعاً: البنية الصوتية لاسم التفضيل

اسم التفضيل وصف يصاغ على وزن (أفْعَل) للدلالة على أنّ شيئين اشتركا في صفة، وزاد أحدهما على الآخر فيها[1]، وشروط صوغه على هذا الوزن هي[2]:

1- أن يكون من فعل ثلاثي.
2- أن يكون فعلاً مبنيًا للمعلوم.
3- أن يكون فعلاً تامًا.
4- أن يكون فعلاً مثبتًا، غير منفي.
5- أن يكون فعلاً متصرفًا، وليس جامدًا.
6- أن يكون قابلاً للتفاوت، فلا يصاغ من الفعل (مات) لعدم التفاوت فيه.
7- أن لا تكون الصفة منه على وزن (أفْعَل) ومؤنثه (فعلاء).

وإذا لم يستوفِ هذه الشروط، فإنّه يصاغ منه اسم التفضيل بالإتيان بمصدره الصريح مسبوقًا بالألفاظ التالية (أكبر، أو أصغر، أو أكثر، أو أقل، أو أشدّ، أو أحسن، أو أقبح).

(1) خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص248.
(2) عبد الصبور شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية، ص118-119.

أمّا البنية الصوتية لـصيغة (أفْعَـلَ)، نحـو: أطْـوَلَ (>aṭwala)، فتتكـون مـن ثلاثـة مقاطع صوتية: الأول منها: قصير مغلق بصامت، والثاني والثالث: فكل منهـا قـصير مفتـوح (wa، la).

ويكون التحوّل الصوتي الذي طرأ على بنيـة الفعـل (طَـوُل ṭawula)، قـد جـرى على النحو التالي، وذلك بزيادة عنصر الهمز في بداية الفعل، وتسكين فاء الفعل، وفـتح عـين الفعل بدلا من ضمّها.

أمّـا إذا كـان الفعـل ناقـصا مثـل (نـدى nadā)، فيكـون اسـم التفـضيل (أنْـدى >andā)، والأصل فيها: أندي (>andaya)، فيتشكّل مـزدوج حركـي في نهايـة الـصيغة (ya)، فتحذف شبه الحركة (الياء y)، فتلتقي فتحتان قصيرتان فتصحبان فتحة طويلة.

قائمة المصادر والمراجع

1- أحمد الحملاوي، شذا العَرْف في فن الصرف، مؤسسة البلاغ، بيروت، ط1، 1991.

2- أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 1985.

3- جاد مخلوف، الكافي في علم التصريف، دار الطباعة المحمدية، القاهرة، ط1، 1993.

4- جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، شرحه وضبطه وجمعه وعنون موضوعاته: محمد أحمد جاد المولى، وعلي بن محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل، دار الجيل، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د. ط.

5- جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، 1980.

6- ابن جني، المنصف لكتاب التصريف، تحقيق: إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين، وزارة المعارف العمومية، دار إحياء التراث القديم، إدارة الثقافة العامة، ط1، 1373هـ - 1954م.

7- حاتم الضامن، الصرف، مطبعة دار الحكمة، الموصل، ط1.

8- خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، مكتبة النهضة، ط1، 1965.

9- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، د. ط، د. ت.

10- ديزيرة السقال،الصرف وعلم الأصوات، دار الصداقة، بيروت، ط1، 1996م.

11- رضي الدين الاستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1982م.

12- سيبويه، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط1، 1991.

13- ابن سيدة، المخصص، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، د. ط، د. ت.

14- شرف الدين علي الراجحي، البسيط في علم الصرف، مكتبة الشباب، ط1، 1993م.

15- عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط4.

16- عبد الرحمن محمد شاهين، في تصريف الأسماء، مكتبة الشباب، مصر، د. ط، د. ت.

17- عبد الصبور شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1980.

18- عبد القادر عبد الجليل، علم الصرف الصوتي، أزمنة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1998.

19- عبد القادر مرعي، التشكيل الصوتي في اللغة العربية، بحوث ودراسات، ط1، 2002.

20- عبد القادر مرعي، المصطلح الصوتي عند علماء العربية القدماء في ضوء علم اللغة المعاصر، منشورات عمادة البحث العلمي، جامعة مؤتة، ط1، 1993م.

21- ابن عصفور الإشبيلي، الممتع الكبير في التصريف، تحقيق: فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 1996م.

22- ابن عصفور علي بن مؤمن، المقرب، تحقيق: أحمد عبد الستار وعبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، 1986.

23- فوزي الشايب، أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة،عالم الكتب الحديث، ط1، 2004.

24- القاسم بن محمد بن سعيد المؤدب ، دقائق التصريف، تحقيق: أحمد ناجي العيس، وحاتم الضامن، وحسين تورال، مطبعة المجمع العلمي العراقي، 1987م.

25- ابن القطاع الصقلي، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، تحقيق: أحمد محمد عبد الدايم، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1999.

26- ----------، كتاب الأفعال، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1983.

27- محمد الطنطاوي، تصريف الأسماء، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط6، 1408هـ.

28- محمد خير الحلواني، المغني في الصرف، دار الشروق العربي، بيروت.

29- محمد سليمان، الصرف التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1996.

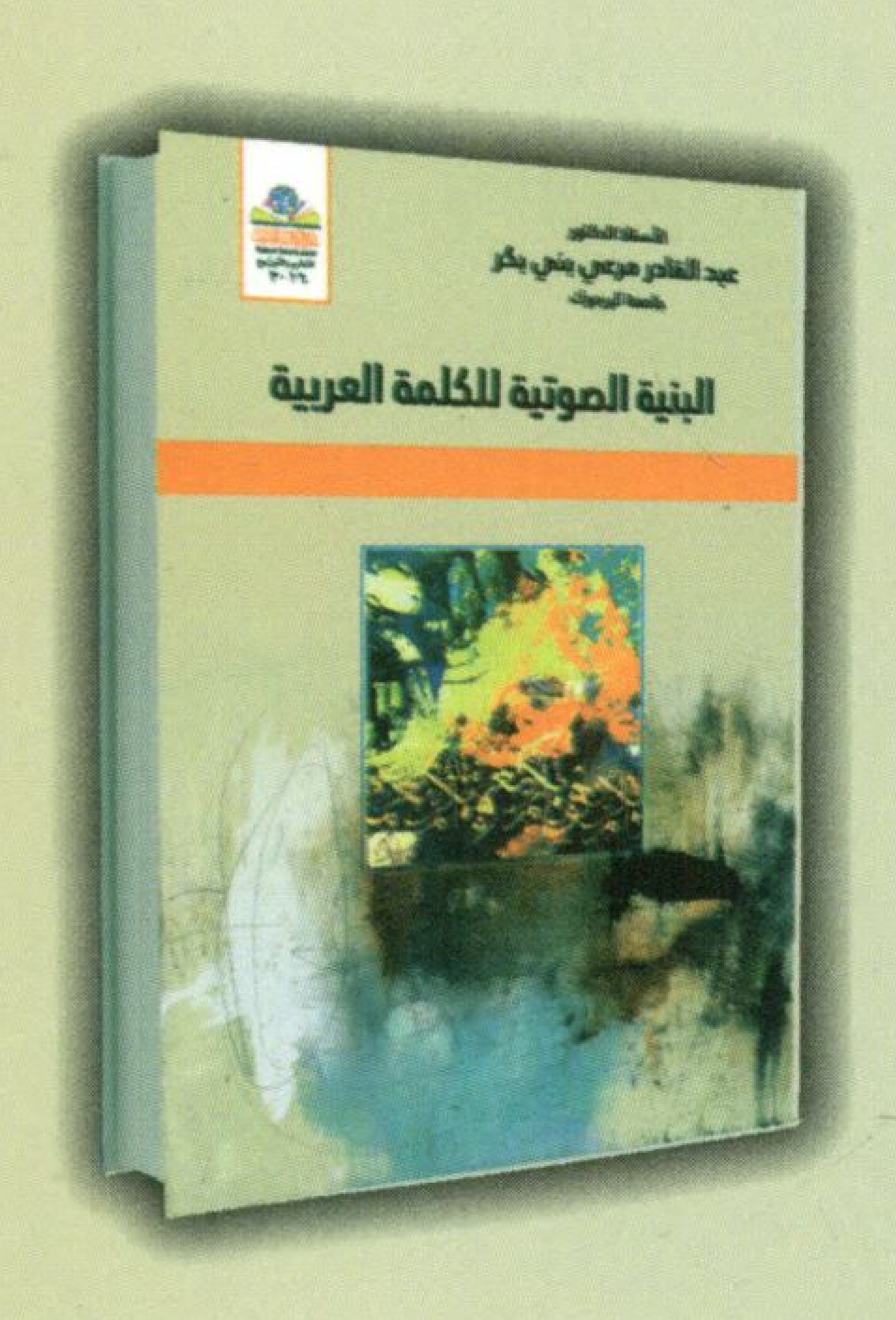
30- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت.

31- وسمية عبد المحسن المنصور، أبنية المصدر في الشعر الجاهلي، مطبوعات الجامعة الكويتية، ط1، 1984.

32- هنري فليش، العربية الفصحى، ترجمة: عبد الصبور شاهين، المطبعة الكاثولوكية، بيروت، ط1، 1996م

33- يحيى عبابنة، دراسات في فقه اللغة والفنولوجيا العربية، دار الشروق، عمان، ط1، 2000م.

34- ابن يعيش، **شرح الملوكي في التصريف**، تحقيق: فخر الدين قباوة، المكتبة العربية، حلب، ط1، 1973م، دار الشرق العربي، بيروت، لبنان.



modernworldbook

Acoustic Structure of the Arab Word

يهدف هذا الكتاب إلى دراسة البنية الصوتية للكلمة العربية، وبيان التغيرات الصوتية التي تطرأ على أبنيتها الأصلية حتى صارت إلى ما آلت إليه من أبنية وأوزان صرفية.

وقد درس الباحث هذه الأبنية والأوزان في ضوء النظام المقطعي الصوتي للعربية، وفي ضوء التخلص من المزدوج الحركي، الذي يعد مظهرا من مظاهر السهولة والتيسير.

فالمقطع الصوتي عبارة عن تتابعات صوتية من الصوامت والحركات تخرج دفعة واحدة مصحوبة بكمية من الهواء، أو هو تتابعات مختلفة من السواكن والعلل، ويوجد في العربية ستة أنواع من المقاطع الصوتية على النحو التالي:

١- مقطع قصير مفتوح، ويتكوّن من صوت صامت + حركة قصيرة، ورمزه (ص ح) نحو: (قِ)، و(عِ).

٢- مقطع طويل مفتوح، ويتكوّن من صوت صامت + حركة طويلة، ورمزه (ص ح ح) نحو با، بو، بي.

٣- مقطع قصير مغلق بصامت، ويتكوّن من صوت صامت + حركة قصيرة + صوت صامت، ورمزه (ص ح ص) نحو: مِنْ، وعَنْ.

٤- مقطع طويل مغلق بصامت، ويتكوّن من صوت صامت + حركة طويلة + صوت صامت، ورمزه (ص ح ح ص) نحو: بابْ، ودارْ، في حالة الوقف.

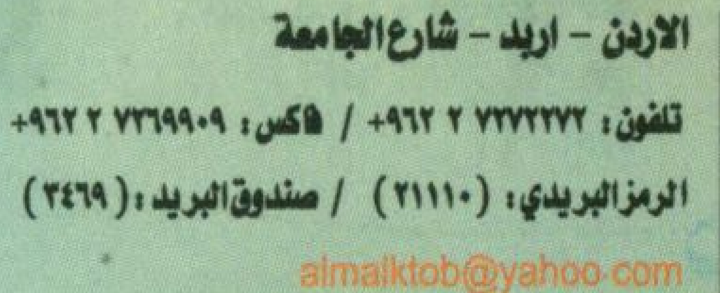
٥- مقطع مديد، أو قصير مغلق بصامتين، ويتكوّن من صوت صامت + حركة قصيرة + صوت صامت + صوت صامت، ورمزه (ص ح ص ص) نحو: هِنْدْ، وبَحْرْ، في حالة الوقف.

٦- مقطع متمادّ، أو طويل مغلق بصامتين، ويتكوّن من صوت صامت + حركة طويلة + صوت صامت + صوت صامت، ورمزه (ص ح ح ص ص) نحو: ضالّ، وشادّ، في حالة الوقف.




9 789957 709785




الاردن - اربد - شارع الجامعة
تلفون: ٧٢٧٢٢٧٢ ٢ ٩٦٢+ / فاكس: ٧٢٦٩٩٠٩ ٢ ٩٦٢+
الرمز البريدي: (٢١١١٠) / صندوق البريد: (٣٤٦٩)
almalktob@yahoo.com
almalktob@hotmail.com

